

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ إِدْبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

من السنة ٥

الجزء ٥

أسرة ترزي باشي

Terzi Bashi et sa Famille.

١ - تمهيد

كنا قد تعينا القراء الكنتس سيدي أصفر (٥ : ٦٤) ووعدناهم أن نوافيهم بترجمتها وترجمتها أسرتها وإلى هذا الحين لم يتسع لنا المجال لأدراج المقال. فجبنا اليوم بهذا السطور انجازا لما وعدنا به .

٢ - تعريف بيت ترزي باشي

في نحو أوائل الربع الأخير من القرن الثامن عشر للميلاد ، أقبل من ديار بكر (آمد القديمة) خياط أرمني غير كاثوليكي صناع اليد اسمه : « الياس آغا » (١) ترزي باشي (٢) وما كاد يلقي عصاه حتى أقبل عليه أغلب كبار القوم لينخطوا عنده كل ما يلبسونه من الثياب .

واتفق أن كان في بغداد يومئذ البطريرك يوحنا هرمز اسقف الموصل

(١) ورد ذكره بهذه الصورة في كتاب « عناية الرحان . في هداية السريان » للسيد

ديونوسيوس أفرام نقاشة في ص ٣٩١ .

(٢) ترزي باشي كلمتان تركيتان معناهما : « خياط رئيس » وكان يلقب به من يخط

لكبار الحكام أو الولاة أو رؤساء الجند .

النسطوري سابقا، والبطريك الكلداني بعد ذلك، وكان قد ساهم معه البطريك ايليا النسطوري مطرانا سنة ١٧٧٦ ليكون خليفته بعد موته بحق الارث، على مالوف عادة النساطرة الى هذا العهد. ولما كان مات معه ايليا المذكور سنة ١٧٨٠ انتصب على السدة البطريركية وجحد النسطورية وصبا الى الكاثوليكية؟ ولكن بقي ردحا من الزمن معدودا مطرانا فقط للموصل حتى اثبت بطريركيته البابا يونس الثامن سنة ١٨١٠ وكان الحبر الاعظم لاون الثاني عشر ازال في سنة ١٨٢٨ تمييز بطريرك ديار بكر (آمد) عن بطريرك الموصل، وحصر البطريركية في واحد يلقب ببطريرك بابل ويجلس في الموصل.

اذن كان البطريك حنا هرمز في بغداد سنة ١٨٢٨، فاقنع الياس اغا ترزي باشي بان ينكر مذهبه ويأخذ بمذهب الكاثوليك ففعل. ولما لم يمكن يومئذ للارمن الكاثوليك كاهن خاص بطائفتهم، انضم الى الكلدان (١)

وتزوج الياس آغا ورزق ابنين وابنتين. اسم الابن الواحد «عبوش» (وهو تصغير عبدالله من باب التحبيب) واشتهر بالحياطة كنيه فلقب هو ايضا بترزي باشي عند الوالي واصحاب الامر وفي مقامه هذا اذى خدما لامعصى لنصارى بغداد، ولا سيما تجاههم من مظالم عديدة كانت تحل بهم كل يوم الوانا — واسم الابن الثاني «خضر» والعامية ترقق الضاد وتقول خدر. — واسم الابنة الواحدة «مروشي» (اي مريم من باب التحبيب) واسم الاخيرة «سارقه» ولما شب خضر رسمه البطريك حنا هرمز شماسا فاشتهر بمذلك بالشماس خضر (٢). وتزوج ابنة اسمها مريم فولدت له ولدين وهما الياس وحنا.

(١) اخذ الكهنة الارمن الكاثوليك يتواردون الى بغداد بلا انقطاع البتة منذ اوائل الربع الاخير من القرن الثامن عشر.

(٢) معنى الخضر في اصل وضعه: الاسمر او الاسود. ووضع تحريبا للكلمة (فخاص) للصربية التي معناها كذلك. وكان فخاص غيورا على دينه فاطلق بعده على كل من يفسار على معتقده. فوصف به الياس النبي حتى اشتهر به أكثر من سواه فيقول اجدادنا الخضر الياس» ونصارى سورية وفلسطين نعموا بالخضر القديس جرجيس بل قد يستغنون بالتمتع عن المنوع، فيقولون الخضر وهم لا يريدون الا هذا القديس وليس سواه. وكنا قد انشأنا مقالة في نحو ستين صفحة من هذه المجلة لتأييد هذا الرأي فاكتملتا بهذه الزبدة ربما يتسم لنا للجال فتأني بالشواهد للطولة اثباتا لذلك.

فتزوج الياس مرومة بنت انطون نعيم (١) فرزق منها اربع بنات وابنا .
اما الابن يوسف فذهب الى ايران للتجارة واقام في جلفا قرب اصفهان وهناك
توفي من غير ان يخلف عقباً . واما البنات فهن لوسي وكثرينة واشموني
وسيدي ريجينة .

فلوسي تزوجت رفائيل بن عبدالمسيح الماردني .
وكثرينة تاهلت بتوماس بعوش الذي توفي بعد حين فتزوجها واسيلاكي
الصيدي الرومي .

واشموني تزوجت حنا بن بهنام التقار الذي اشتهر بعد ذلك باسم حنا التقار
وهو موصل الاصل .

اما سيدي ريجينة التي من اجلها قدمنا كل هذا المقدمة فنونك ما تعرف
عنها منذ صغرنا .

٣ - الكفتس سيدي امير

سيدي ريجينة بنت الياس ابن الشماس خضر بن الياس آغا ترزي باشي
الديار بكري (او الآمدي) ، عملت في ١٥ ايار سنة ١٨٤٦ ، عملها القس
انفراوس هندي الكلداني وكانت عرابتها هلوش ؛ ولما ترعرعت ، اظهرت من
الذكاء والتقى والعبادة مايميزها عن جميع اترابها ، وقد تلقت آدابها الاولى عن
الراهبات الوطنيات الاوائ كن يومئذ في بغداد ، وكان يعرفن باسم « عابدات
الله » ؛ ولما ظهر لها مافي الدنيا من المخاطر ، ارادت ان تستسب الى الدرجة
الثالثة من رهبانية الكرمل ، فطلبت الى رئيس الدير (وكان يومئذ الاب مارية
يوسف ليسوع) ان يعنى بامرها . فبعثها مع رفيقاتها الى دير راهبات المحبة
في بيروت سنة ١٨٦٨ لتتعلم مايجب تلقيه قبل ان تنخرط في السلك الذي
تتوق اليه .

وفي سنة ١٨٦٩ ذهب الاب مارية يوسف الى رومة ، وفي عودته من رومة
مر بيروت فالتقى في كنيسة راهبات المحبة نذر الالمة سيدي ريجينة مع سائر
(١) بالتصغير اي بتصغير نعيم ويكون بضم النون وفتح الين وكسر الياء للشدة
وفي الاخر ميم .

رفيقاتها تا كوهي (١) وسُميت بريجيتة وهي ابنة حنا «أبو الرماح» ابن الشخص
خضر بن الياس آغا ترزي باشي وماري راندكويست.
وبعد ذلك بقليل عادت الى بغداد بعد ان تعلمت اشغال الابرة واصول اللغة
العربية والفرنسية .

ولما جاءت الى بغداد رأت رفيقاتها انها اذكاهن واتقاهن فعينها رئيسة لهن
بعد ان فتح لهن دير هو دير المنسوبات الى الدرجة الثالثة المذكورة .
وكن جميعا عشرا مع كامل انهن يزددن مع الزمن ، ليساعدن بعد ذلك المراسين
الكرملين في منتهم اي ان الرهبان يغنون بهذيب البشني والثالثيات الكرمليات
بهذيب البنات .

بقي هذا الدير للراهبات يسير سيرا حسنا ، إلا ان القاصد ماري لويس
ليون النمكي — وكان سابقا رئيس مبعث النمكيين في الموصل الذي رسم في
١٧ نيسان ١٨٧٤ قاصدا لما بين النهرين — زار الدير زيارة قانونية فتعجب من
تقوى اولئك الثالثيات ومن فقرهن ومن تفانيهن في سبل حب القريب ونفسه
من غير ان يكون لهن وسائل مالية يواصلن بها اعمالهن ، ورأى من الواجب ان
يطلق الحرية لهن وان كن قد رضين بحالتهن تلك . وهكذا فرقبن واباح لهن
ان يرجعن الى بيوتهن او يذهبن الى ديارات تغزر فيها وسائل المعيشة ، كما
اكد لهن ان لامانع من زواجهن لانهن لم يشذرن إلا نذر المنسوبات الثالثيات .
وهذا النذر لا يمنع اصحابه (ذكورا كانوا او اناثا) من التزوج والعناية
بالاولاد . فمن هذه الشواب جماعة ذهبت الى سائر الديرة وبعضهن اقمن في
البيت واخريات تزوجن .

ولما كان وجود راهبات ضروريا لتهديب نعرانيات العراق جلب القاصد

(١) في سنة ولادة تا كوهي (او بريجيتة) وقعت مناقشة بين والدها وبين مختار
الكلدان الذي كان يومئذ فرئيس قشا بخصوص بدل العسكرية او الخراج فاغتاط مختار
الكلدان من كلام خصمه ، ومنذ ذاك الحين راجع خصمه هذا رئيس طائفته الاصلي الارمني
الكاثوليكي . وهكذا انقسم البيت الى قسمين قسم بقي كلدانيا وقسم عاد الى طقس
الارمني . وتوفيت بريجيتة في ١٤ آب سنة ١٩٢٧

المذكور راهبات تقدمه العنراء النمنكيات الفرنسيات لهذه الغاية ، فيشن في سنة ١٨٨٠ من تور (فرنسة) .

اما سيدي فذهب الى بيت اهلها محاطة على تقواها واشغالها داعية الكل باشالها الى حب الفضيلة وتوخي مكارم الاخلاق . فخطبها جبرائيل بن حنوش اصفر وهو شاب مهذب يتعاطى يومئذ التجارة في البصرة وكان معروفا هو ايضا بكبريات الاعمال وجلال المبرات . فرضيت بمنز وجاه بعد ان كانت قد رفضت ايندي شيان عديدين لم يكونوا اكفاء لها ، بل كانت قد رفضت يد القاضل جبرائيل نفسه مرارا ، الا انها لما تحققت انه يابح في طلبها ، رأت في هذا اللامحاح امرا آتيا من السماء لتشيء لها بيتا مبنيا على اساس الفضيلة واعمال البر ، اذن تزوجت سيدي في البصرة في ١٠ نيسان سنة ١٨٨٣

ما كادت سيدي تقترن بالشاب اصفر الا نظمت البيت على احسن وجه وعينت بجميع الموظفين الذين يشتغلون في محل زوجها ، كما قامت بالفرائض التي كسبت عليها لتيسير طرق التقى والعبادة وحسن السلوك على جميع الخدام الذين كانوا يستعملون في داخل البيت وكانوا عشرات ، وما كانت تفرق بين نصراني وغير نصراني ، اذ الجميع كانوا في نظرها اخوة لها لا خدما او مستأجرين ، ولهذا كنت ترى جميع المستخدمين عندها يعزونها ويكرمونها اكرام الاولاد لامهم . وكان المسلمون في دارها اكثر من النصارى واليهود لما رأوا فيها من عنايتهم بذلك الامر الذي لم يروا في سائر المحلات التي خدموا فيها .

رزقت عدة بنين وابنة واحدة ، اما البنون فلم يعيش منهم الا «البر» والابنة الوحيدة التي رزقها الله هي «جوزفين» فربت الولدين بعناية لا توصف اذ جلبت لهما معلمين في ينسها لتقوم هي ببقية ما قد انتدبت لها من امر التهذيب والتأديب . ومع كل غناها وحسن حالها ، ما كنت تراها تلبس الثياب الغنية ولا الحلي وكرائم المجارة ، بل كانت تكتفي بشباب نظيفة لا تفت بمقامها ، وكانت تكره السهرات والمراقص والولائم والحفلات الكبيرة ، اذ كانت قد تحققت ماتحت ظواهر هذه المواسم من السوء التي لا تبقي ولا تترك .

وكان لها ولزوجها فضلات با كابر الناس من وطنيين واجانب ولا يخلو البيت

من ضيوف ليل نهار، فكانت تقوم بواجبهم ينما كان زوجها مميتا بامور التجارة .
وفي سنة ١٩٠٦ منح الحبر الاعظم جبرائيل اصغر لقب « كنت » او كما
يقول سلفنا « كند او قد Comte » وهذا الترفيع لم يغير شيئا في حال الكندة
او الكنتس : اذ من كان مقامه من الفضل في مناط العيوق ، لا يزيدا علوا اذا
ما اقر له بالغير .

وذهب اهل البيت كله الى لندن لاشغال التجارة فلم يكن ذلك مما سبب
لاصحابه حياة جديدة غير الحياة التي الفوها في البصرة ، والذي انتفعوا منه
هو ان الابوين ادخلا ولديهما في مدرسة عالية في لندن ليتلقيا
فيها اللغة الانكليزية وآدابها ريثما يتم للاسرة انتظام امورها التجارية فجاءت
الاقامة في عاصمة الانكليز ذات فائدتين : فائدة علمية ادبية وفائدة تجارية .
رجع الجميع من ديار الغرب والمتنسون الى هذا البيت الكريم على اتمثال
للفضل والفضيلة وكان كل واحد من اعضائه في رأس عمل بر او شركة او
جمعية . وكانت المساعدات التي تبذلها الكندة على الفقراء والموزرين فوق كل
تصوير . وكانت اليد اليسرى تجهل ما تأتيه اليد اليمنى : دع عنك اشغال البيت
التي كانت تقوم بها خير قيام ، فلقد كانت السيدة الكندة مثالا حيا للنشاط والهمة
والسمي اذ لا تدخل بيتها إلا تراها مشغولة بامور مختلفة . ولو كان عندها من
الحنم والحشم فوق ما يرى في سائر البيوت والدور ، وكلما كان الموظفون يرونها
على هذا الوجه من الكد والجهد كانوا يشطون في العمل ويتعلمون منها
تدبير الشؤون في الداخل .

والخلاصة انه صح فيها كلام سفر الامثال القائل : لباسها العز والبهاء وهي
تفرح في اليوم الاخير . تفتح فاهها بالحكمة . وفي لسانها سنة الرحمة . تلاحظ
طرق بيتها ولا تاكل خبز الكسل . يقوم بنوها فينبطونها ورجلها فيمنحها . ان
بنات كثيرات اقمن لانفسهن فضلا . اما انت فقمتن جميعا . الطرق غرور
والجمال باطل ، والمرأة المثقة للرب هي التي تمدح . اعطوها من ثمر يديها
واتمدحها في الابواب اعمالها .

السحر الحلال

La Magie blanche.

خلعت وفيها لامليل الى الفلر ومن شيمي ان لا اقر على القهر
وتكره نفسي ان اقول مخادعا لا كسب بمض الخير من جانب الشر
ولا ارتضي عيشا وذلا يشوبه وارضا يسود العبد فيها على الحر
واسدي لمن اسدي الجميل نظيره واجزي الذي اولاني الشكر بالشكر
وارحل عن ارض اذا الضيم مابدا بساحتها والجور قد جد في اثري
واصدي ولا ابدي الى الماء حاجة ودجلة حولي ماؤها ابدا يجري
ولست اود المرمه مالم يودني ولا خائن عهد الصديق مدى العمر
ولم اصطعب الا كريما سميدعا اشد اذا ما عن خطب به ازري
فان انا يوما قد عشت اقلني وقاسمني الاحزان في حالة الضر
اجوب بالوادي الجرد في طلب العلا فأنجد في نجد واغور في غور
واقتمح لاهوال غير محاذر واني لارضى من المجد بالنذر
اخو همتا في كل امر اريده وللعزم مني يترك الماء كالجمر
وما استصعبت نفسي الصعاب وانها تساوي لديها السهل والصعب في السير
بذا قد كسبت الحمد من كل موضع وخلت ذكرا باقيا ابد الدهر

§§§

تريد الليالي ان تقل عزائي وتبقي لي الايام كسرا على كسري
بلوت الليالي ليلة بعد ليلة فلم ار فيها ما يسر سوى القهر
صبرت على ما حاق بي من مصائب كما يصبر الظمان في زمن الحر
متى اترك الشكوى واطرح الاسى وترقا دموعي بعدما اخنت تجري
يحاربني دهري كائن خصمه وحلتي مما ينوء به ظهري
كلانا له بأس ولكن بأسه شديد وقلب الدهر قد من الصخر
مصائب لا تنفك ترى ولم تول تهاجمني ايان ماسرت او اسري

ولكن نفسي الحر ليس يخيفها مصائب دهر شأنه الفتك بالحر

§§§

مرادي من الدنيا صديق يودني ويحفظ مني النسيب في السر والجهر
ولكن ما حاولت صعبا مناله ولا صاحب إلا ويجنح للفسد
واني لفي قوم قليل خيارهم يقولون ما لا يفعلون من الأمر
يعتدون احسانني اليهم اساءة وحلمي جبا والسكوت من الذم
أقابلهم بالرفق والطف تارة واحمل أخرى بالوعيد وبالزجر
يحكي لي الحساد ما الله دافع وترمقني الأعداء بالنظر الشرر
يفيظهم اني فتى ذو عمامة وذو منطلق ان قلت على الفور
يفيظهم اني الى الفضل منتم وقد زدت بالآداب فخرا على فخر
أبحثر الأعداء شأني واتي لنو ادب يسوعلى الانجم الزهر

§§§

يروم اناس نقد شعري جهالة وذلك مما لا يقل به قلدي
يقولون خل الشعر لست تحبده وما انت من ابتائهم السادة الغر
فهذا الذي اذكي بقلبي جنوة وهذا الذي مما يضيق به صدري
ابوصف بالجليل الفتى وهو عالم وضعت بالبخل الفتى حالة الفقر
ويدعى بني يسر وليس بموسر ويتم بالافلال في موقف السر
ليس القوافي سلحتي قباذهما وقالت تعكم كيفما شئت في امري
وما انا إلا شاعر راق لفظه وما الشعر إلا ما نطقت من الشعر
فابعد ان انشئت شعري ساحرا وكم انا قد ابدعت في الشعر والنثر
فما النجم مثل البدر عند تمامه ولا البدر كالشمس المنيرة في الظهور
الا فليمت حساسدي اليوم اتني بشعري وورب الشعر قد جئت بالسحر
وطاولت بالجد الرواسي وهكذا بعزمي بلغت القصد من مسلك وعمر
فكم شاعر اعياء شعري ومنطقي وجئت بما لم يستطع مثله غيري
ويا رب شعر قاله خير شاعر فضل سبيل الشعر من حيث لا يدري
هو الشعر والقوافي عفته واني ويا رب السفائن في البحر

اغوص على الفر الذي في قراره وما احد قد غاص قبلي على الفر
وانظم منه للحسان فلاندا يشع سناها في الترائب والنحر
بقداد كمال نصرت

(لغة العرب) في هذه القصيدة الحماسية فلو واغراق واضعان ، وكنا
نود ان لا يكونا فيها على هذا الوجه المقرط . اذ عصرنا هذا عصر وصف
وتحقيق . لاعصر تفاخر وتماظم ؛ ونحن لانرى مثل هذه الايات في قصائد
الافرنج الحماسية لانها تدل على الاثرة ولا تفيد المجتمع الادبي شيئا .

(١) بنجوين

Pandjuia.

بنجوين من قرى المراق الكردية وهي حسنة الموقع والهوا والارض .
وقد كانت مقر الشيخ محمود . اما الآن فهي مركز مديرية الناحية . وفيها يقسم
المدير وفوج من جيش العراق . فاذا تم تمهيد الطريق الوعر الذي يصلها بالسليمانية .
ولم يبق منه إلا نحو عشرة اميال ، تصبح بنجوين من احسن مصايف العراق
واطيبها مقاما لمن يعنى بصحته . دج عنك غزارة عيونها وتدفق مياهها واضدارها
على مهاو محتافة مما يجعل النظر اليها من ابدع المناظر . وهناك الغابات الفضة
والاشجار الجبلية التي لا يرى منها في سهول الرافدين ؛ اما اثمار الاشجار الطيبة
الماكل فحدث عنها ولا حرج ، فانها دانية القطوف . ومما يانس اليه الغرباء او
الصائغون الثلج ومناظر لافاته يبقى طول ايام الصيف فيجتمع الضدان الاسود
(الاخضر) والابيض في بقعة واحدة وذلك من المشاهد التي لا ترى إلا في ديار
الحيال .

وقد فتحت فيها مدرسة ابتدائية وتبرع فخامة جعفر باشا العسكري بالمال
اللازم للمعلم وشراء الكتب للاطفال . فافتتحت المدرسة فدخلها حالا
ثلاثون ولدا .

(١) وتلفظ بنجوين بفتح الباء المثناة التحتية واسكان النون والحير للثنية وكسر الواو
بليها ياء مثناة ساكنة وفي الآخر نون .

اوابد الولادة

L'Enfancement et ses superstitions.

بعد ان تلد الحبل تحمي القابطة (الجدة) قلدوا بدرجة تحتل حرارتها ثم تكفأ القدر فتجلس النساء عليها .

وبعد مرور ثلاثة ايام على الولادة تأتي القابطة (الجدة) وتأخذ المولود وتضع على وجهه كسفة قطن (قطعة من القماش القطني) مهلول النسخ فتذهب به اولا الى الجوامع ثم الى محل السحنة ثم الى المدينة (المحل الذي تدبغ فيه الجلود) ثم الى التكنة العسكرية ثم الى الصباغ فتتخذ شيئا من الدواهم وقليل من السكر فيضع الصباغ من جميع مالهيه من الالوان على تلك الكسفة (القطعة القطنية) ثم يؤتى به الى البيت والنساء يقمن بهذا الامور لكي لا « ينجس » (اي لا يكس اي لا يصاب بما يعاكس نموا او يؤذيه او يسبب مرضه) .

واذا حل اليوم العاشر من ولادة المولود وضع الطفل في كفة من ميزان كبير ووضع في الكفة الاخرى طين احمر « من النوع الذي تستعمله العراقيات لغسل الرأس) وبعد ان يعادل به يرمى الطين في البئر . وهن يعتقدن ان ذلك يورث سمنا للطفل وهو مما يرغب فيه له .

وفي اليوم العشرين يعادل الطفل بالارز (بالتمن) ثم يتصدق به على الفقراء وفي اليوم السابع او العاشر تقصد النساء الحمام فتكسر في كل عتبة من عتبات ابواب الحمام الثلاث ثلاث بيضات وتوقد الشموع ثم يطلع وجهها بشيء احمر يسمى (دم الاخوين) حتى يصبح وجهها احمر قانئا والنساء يعتقدن ان دم الاخوين يطرد عن النساء شر الجنية المسماة (ام الال) (ومثلها ام الاحر) ومن دأب هذه الحنية انها تهب قلب النساء الذي هو احمر .

وفي اليوم الاربعين تقصد النساء الحمام ايضا فتسكب اربعين طاسا من الماء الحار : عشرون منها على رأسها والعشرون الباقيتان على كتفيها اليمنى واليسرى ويحظر على النساء ان تدخل على نساء اخرى في الحمام لئلا

« تنجيس » اي تكيس .

واذا قررت النفس ان تنهب الى الحمام في اليوم السابع او العاشر تحتم على اهلها ان يخذلوا سفودا (سيفا) من الحديد يضعون فيه سبع بصلات او عشرة وفي كل يوم ترمي النفس بصلة في الطريق .

والقابلة (والجدة) تغسل المولود بالماء الدافئ وتأخذ سحيق الملح وتدخله به ثم تأخذ الماء الذي غسل به المولود في طشت ويوضع فيه حذاء خلق ويترك في السطح وذلك لكي لا يحصل للمولود ضرر من صراخ « اليوم » ثم تأخذ القابلة (الجدة) سيفا وتخط به دائرة حول النفس فتقول لها مساعدتها في تلك الأثناء « ماذا تخطين » ؟ فتجيبها الجدة : « خطه سليمان بن داود » فتسألها : لمن ؟ فتجيب الجدة : (لمريم) . وكل نفساء تسمى (مريم) ويقصد بها مريم القديسة الطاهرة ام مولانا المسيح عليها الصلاة والسلام .

ثم تترك المدينة التي تقطع بها الجدة (جبل السرة) اربعين يوما تحت وسادة المولود .

اما السرة التي تقع فترمي في (الجامع) او في (المدرسة) او في (دار الحكومة) . وتلك السرة هي القطعة البارزة من السرة التي تربط بعد قطعها . فتسقط بعد ثلاثة ايام رمزا الى نشوء الولد متدينا او عالما او من رجال الحكومة .

ويحرم على النفساء ان ترمي من رأسها عصاة حمراء حتى يبلغ المولود الاربعين يوما وذلك خوفا من (ام لال) وهي الجنية التي تخطف قلوب النفساء التي اشرنا اليها قبيل هذا .

وفي اليوم السابع من ولادة الطفل يسهر الأقارب كفة ولا ينامون حتى مطلع الفجر .

المرأة التي لا يعيش لها مولود

تأخذ المرأة التي لا يعيش لها مولود سبعة مسامير من سبعة جسور في البلاد فتصوغ منها حجلا تضعه في رجلها اليمنى مدة عمر الولد الذي مات لها قبل هذا اوازيد ، ايما كانت او اشهرا ، وتليس في يدها اليسرى خرز من الخرز الأزرق .

ومنهن من تأخذ سرطان نهر ويسمى في العراق (أبو جنب) فتقتله وبعد ان يخف يوضع في وسادة المولود مع سبع ابر وسبعة خيوط من اللعقس مختلفة الألوان .

ومنهن من « تشهر » والتشهير يكون بفتح ثقب صغير في اذنيه او انفه .
ومنهن من تستجدي له ثيابا واسمالا — وان كانت غنية — فتلبسه اياها .
ومن عاداتهن ان منهن من تستجدي دراهم من اربعين شخصا على ان تكون اسماؤهم لاتخرج عن (محمد او محمود او احمد) ثم تصوغ لها بها حلية تسمى (محمية) وهي من الفضة الخالصة مربعة الشكل ينقش او يعفر عليها اربعين مرة اسم (محمد) .

ومنهن من تلقي المولود على القمامة (المزبلة) على قارعة الطريق فيجبي احد الناس ويحمله الى الام قائلا لها . « اين وجبت هذا العفل » فتجيبه الام : هذا « ابني » فينكرون عليها ذلك فتشتره منهم بثمان بخص او وافر ذلك بالنظر الى ما يملكه الوالدان وبهذا الثمن يشتري طعام ويوزع على المساكين .

ومنهن من تأتي بابنها الى الاماكن المقدسة والمزارات الشريفة كمزار علي (كرم الله وجهه) وابنه الحسين وسيدنا موسى الكاظم فتسلمه الى السنته والخمعة فيحافظونه ويتزايدون عليه كالسلعة في السوق ثم تشتريه امه او ابوبلراهم تعطى السادة عطاء حسنا .

سعال الطفل — حير الشيجي (١)

اذا اصاب الطفل سعال يجتمع النساء والرجال في حارتهن فياخذن جريدا من النخل فيلبسون واحدا منها ثيابا رجل ويضعون لهوجها يتخذونه من الثياب (القماش) على نحو اللعبة (اللعبة) التي تصنع للاطفال ويلبسون جريدة اخرى ثوب امرأة على مثال جريدة الرجل ويمشون بهما في الطرقات ويضربون على (الدبلك)

(١) الحير تصغير الاحمر تصغير ترخيم . والاحمر هو الموت الشديد اي الذي يفتك سريعا بالناس . والشيجي نسبة شاذة الى شي (بكسر الاول وسكان الباء) وهي بلدة قرب مرو . يكثر في اهلها السعال . فيكون معنى حير الشيجي موت السعال الذي موطنه شي . وهذا يدل على ان اصل الحكاية فارسية الاصل .

(هو التريكة بلسان الشاميين والدرج عند الفصحاء) فتحمل كل متزوجة ابنها الذي اصابه سعال ويقفون في منتصف الطريق حتى تجتمع التلس ثم يمشون ويترنمون بهذه الأنشودة :

يا حمير الشيجي (١) حش وتعال احنا قتلنا الشيجي راح السعال
وهذا لفظ بالحرف الاقربجي :

la Hmēr oesh — Shidjy hoesh woel'al
oehnoe qoetalnā oesh — Shidjy rāh oes — se'al l.

أي يا ايها المسبب الموت الشديد بالسعال اسرع وتعال نحن قتلنا مسبب الموت الشديد حتى زال وانقطع السعال .

ويحمل احمد الرجال خنجر فيصول بين اوتة واخرى على الجريدتين ثم يرمي الجريدتان على الارض فيمزقهما الرجل بخنجره وعند اياب هذا الجمع الى موطنه يترنم النساء بهذه الأنشودة :

رحنا بيهم جينا بليسا هم ينهر العلقمي احنا قتلناهم
ولفظ بالحرف الاقربجي :

Roehnā bīhum djinā blayāhum
Bnahr oel-'alqamy oehnā qatalnāhum.

ومعناه : ذهبنا بمسيبات السعال وعدنا لأن بدونها ، فلقد رميناها في نهر العلقمي قتلناها فيه . (ونهر العلقمي من انهر كربلا القديمة)
وهذه العادة جارية في (كربلا) وقد شاهدتها مرارا بنفسي .

للتزوجة التي لا تحبل

تستصحب المتزوجة التي لا تحبل فتأخذ غير متزوجة او متزوجة قد انقطع منها قرنها وتذهب بها الى القبور ، وتأخذ سبع تمرات فتقف الفتاة وراءها وتقف المتزوجة على سبعة قبور فتأكل كل على كل قبر تمره : ثم ترمي التواة وراءها فتلتقطها الفتاة مع قليل من التراب ، ثم تذهب المرأة الى المديعة (المحل الذي تلبغ فيه الجلود) وتظفر في البثر ثم تأخذ منه قليلا من المساء فتذهب الى الحمام وتقف تلك الفتاة وتسكب على رأسها ذلك الماء بعد ان تضع فيه التواة

(١) ديروي من وتعال او حش وتعال ، وللعنى واحد .

والتراب وتصبه ثلاث مرات وفي كل مرة تسأل المتزوجة : « ما اسمك » فتجيبها « اسمي جيسة » فتقول لها : « انفلت الجيسة » اي الكبشة ثم تسألها : « ما اسمك » فتجيبها اسمي « ناقة » فتقول لها : « انفلت العاقة » ثم تسألها : « ما اسمك » فتقول لها : « عروس » فتجيبها انفلت « جيسة العروس » .

فان لم تحبل المرأة بعد هذه الامور ينظر فيما اذا كان قد زارها احد فاذا كانت امرأة وكانت نفسها تأخذ المتزوجة قليلا من (بولها) وتصبه على رأسها في الحمام .

وهناك طريقة اخرى وهي ان تنهب المرأة التي لم تحبل الى بيت النفساء التي دخلت عليها فتبول في عتبة الدار وتكسر على التربة بصلا وتطلب من النفساء قليلا من الملح وقليلا من العجين .

واذا لم تحبل المرأة بعد هذه السخافات تنتظر هرة في بيتها حتى تحبل الهرة وتلد فاذا ولدت الهرة — ومن عاداتها ان تأكل مشيمتها (المعروفة بالجسارة عند العراقيين) تسرع الى ان تأخذ منها تلك الجارة وتضعها في الماء وتسكب منه على رأس المتزوجة .

ماذا تفعل الفتاة التي لم تزوج حتى تحصل على بعل لها

تقصد الفتاة التي تبقى بعلا احد المساجد ومعهما امرأة او فتاة فتقصد الفتاة طالبة البعل المنارة وتبقى الاخرة تحت المنارة فترمي الفتاة عباءتها من اهل المنارة الى صاحبها ثم ينظر الى سقوطها فاذا انفتحت العباءة عند هبوطها قيل لها انها ستزوج ولا ترجع تادمة يائسة الى اهله .

وفي بغداد تقصد الفتاة مرقد الشيخ عبدالقادر الجيلي (الكيلاني) وتأخذ معها قفلا ومفتاحا فتربط ثوبها بالقفل ثم تضع بجانبها شيئا قليلا من السكر وتعبس في فناء المرقد فيجني احد الرجال ويفتح القفل بالمفتاح ثم يأخذها مع مالهديا من السكر فيكون ذلك علامة لزوال الموانع التي تحول دون الحصول على بعل فتسر بقرب الفرج .

احمد حامد الصراف



تاريخ الطباعة العراقية

Histoire de la Presse en Mésopotamie.

المطبعة الكلدانية

تابع مطابع الموصل

رابع لغة العرب ٤ : ٥٩١

اسس المطبعة الكلدانية « الشمس رفائيل مازجي الامدي (١) » بنفقته الخاصة على عهد البطريرك يوسف اودو الكلداني (٢) الشهير سنة ١٨٦٣م وجلب ادواتها ولوازمها من باريس مع حروف عربية وكلدانية وفرنسية ومسابك .

(١) الشمس رفائيل الامدي .

من اعيان امد « ديار بكر » ومن أسرة الخوارج بدرش الشهير ولد سنة ١٨١٥م في امد ورياه ابوه القس بطرس مازجي على مبادئ الديانة فرغب في الرهبانية وقصد الى دير من ديارات الابه المازريين في رومية فترهب فيه سنين طويلة . ثم نسي اليه عمه الخوارج بدوش ولما كان الشمس رفائيل وارثه الوحيد انتقلت اليه ثروته الطائلة . فلستأذن المترجم رؤساء الرهبانية بالعودة الى وطنه لخدمة بلاده بهذه ونوى اخلاق ماله في اعمال الخير فاستدعاه البطريرك يوسف اودو الكلداني الى الموصل وطلب اليه ان يخص للموصل مقر البطريركية الكلدانية بمشروعاته الخيرية . فتمتر الرجل عن ساعد الجد وقصد الى باريس فابتاع المطبعة وادواتها وحروفها وما يلزمها من حبر وورق . وجهاز ما يقتضى لانشاء مدرسة داخلية لتهديب رجال الدين وعاد الى الموصل سنة ١٨٦٣ فاشترى بيوتا عديدة وعمر ما كان منها قبالة « كنيسة شمعون الصفا » فجعلها دارا للمطبعة . وفي الناحية الاخرى بجوار الكنيسة المذكورة شاد بيتا كبيرا خصه بمدرسة اكثريكية جهزها بكل ما يلزم لاعالة ثلاثين طالبا .

واختيرت المنون الشمس مازجي في شهر حزيران سنة ١٨٦٦م بالهواء الاصغر الذي داهم الموصل في تلك السنة وموته مانت مشروعاته الخيرية وتبددت رؤوس امواله ويقول القس سليمان الصانع الكلداني الموالي مؤلف تاريخ الموصل المنشور جزوه الاول حديثا في كتاب خاص بميت به الي « ان لتبدد اموال الشمس مازجي بعد وفاته قصة مبكية » .

(الكاتب)

(٢) البطريرك يوسف اودو الكلداني .

وقع عليه الاختيار القانوني لمنصة البطريركية حينما كان اسقف المصادية في ٢٨ تموز

وكان الشماس رفايل قد قصد بنفسه الى فرنسة فابتاع كل ما يلزمه ، وجعلها
بعبور وورق بمقادير كبيرة تكفي لطبع كتب كثيرة ولا تزال من ذلك الحبر
والورق بقية باقية الى هذا اليوم فضلا عما سرق وبيع منها واستأجر لها بيتا
خاصا نصبها فيه .

اما عماله فكان اكثرهم ممن تعلموا هذه الصناعة في مطبعة الآباء
البنكيين فخدموا هذه المطبعة بيراعتهم في تنضيد الحروف وطبعت كتباً قليلة
ثم فجعت بموت مؤسسها نفسه في سنة ١٨٦٥ فاصيبت المطبعة بموته بضريرة
سنة ١٨٤٧ وثبتت الكرسي الرسولي في ١١ ايلول سنة ١٨٤٨ وهو من تلاميذ
الاب جبرائيل رمبو الذي جاء من ماردين الى القوش (من قرى الموصل) سنة
١٨٠٨ ورسم قسما من دير الربان هرمز بقرب القوش اشتهر بالتقوى والصالح
والمباداة . وحبس في زمان اسقفين وعذب مرارا عديدة . وفي السنين الاخيرة
من عمره حدث انشقاق في الطائفة من جراء المسألة المباركة . فخلع البعض نير
الطاعة وانضم اليهم بعض المطارنة والكهنة والرهبان فاستفحل الامر وانتشرت
الفوضى في البطريركية فسبب هذا الانشقاق ، على ماروي « القس بطرس
نصري » المؤرخ الكلداني الموصل المعروف ، (راجع ترجمته التي اثبتناها في لغة
المرب ٤ : ٤٧١) هو ان البطريرك يوسف ادعى بتسلطه الديني على بلاد
مبار وقد كانت الى ذلك الحين في حكم البطريركية البابلية منذ القديم وانفذ اليها
المطران توما روكس إلا انه استدعاه بعد ذلك طوعا لامر الكرسي الرسولي
الذي كان قد وضع للطائفة الكلدانية بعض قوانين درجت في البراءة التي بدوها :

Cum ecclesiastica disciplina

فاظهر البطريرك يوسف نفسه مستعدا لامثال اوامره : إلا انه بعد خروجه
من المجتمع الفاتيكاني سنة ١٨٧٠ ومشاهدته الشقاق والفتن والقلق التي نشأت
في الطائفة الارمنية بسبب المنشور البابوي الذي اوله : Reversurus وكلت
الحبر الاعظم قد رسم فيه قوانين شتى للطائفة المشار اليها كما رسم للكلدان
تردد في قبول تلك القوانين وسام خلافا لها اربعة اساقفة كل احدهم السيد اليا
ملوس الذي انفذ الى تلك الديار .

واغلقت وهجرت سنين ولا سيما على عهد القلاقل التي منيت بها الطائفة الكلدانية في الموصل وهو العهد الذي انشطرت فيه الطائفة الى شطرين سميّا : « بلة وبردي » ومنهم من سماها « ندي ويايس » (١)

وبعد نزاعات ومعالجات طويلة اذن البطريرك يوسف قبل موته لمراسيم السنة الرسولية وظهر اولها صادقة على تمسكهم بعروة التلق برئيس الاحبار . ومن اعماله في فطر كته عقده بهما لطائفتي وصمت فيه بعض القوائين . وبهيمته بنى الالب الشاع . احد خلفاء الالب جبرائيل رمبو المذكور ، في لحف الجبل المني عليه دير الريان هرمزد . ديرا آخر سماه « دير السيدة » سنة ١٨٥٨ وهو الآن عامر بالرهبان .

ومن مآثره الكبيرة مساعدته الشماس رفائيل بطرس مازجي الالامي الكلداني في انشاء مدرسة اكليزيكية في الموصل . واهتم له بنجاحها وارساله بعض التلامذة الى مدرسة البروفندة ومدرسة الالباء اليسوعيين في غزير ليتخرجوا في العلوم الدينية والدنيوية . من جلتهم غبطة مار عمانوئيل يوسف بطريرك الكلدان الحالي .

وتوفي البطريرك يوسف في ١٤ اذار سنة ١٨٧٨ بعد ان رأس الكرسي البطريركي ستا وعشرين سنة ونصف سنة ودفن في دير السيدة في القوش .
الكاتب

[١] البطريرك ايليا عيو اليونان الكلداني .

هو بطرس عيو اليونان ولد في الموصل سنة ١٨٣٨ ورفي الى درجة الكهنة سنة ١٨٦٤ ثم الى اسقفية الجزيرة في ٢١ ايار سنة ١٨٧٥ وقال الشيت من لمن السنة الرسولية فالبراءة السلطانية في السنة التالية .

ولقد اجتمع الاساقفة بعد وفاة البطريرك يوسف اودو في دير السيدة برئاسة القاصد الرسولي ماري لويس ليون رئيس اساقفة دياطوا انتخبوا المترجم في ٢٦ نموز سنة ١٨٧٨ بطريركا ودي « ايليا الثاني عشر » فسمى في جمع قلوب المنشقين المنفصلين في عهد مار يوسف اودو حتى تم الصلح في بلد حزيران سنة ١٨٨٩ وبهيمته فتحت المدرسة الاكليزيكية البطريركية بعد ان كانت قد اغلقت

ثم استؤنف العمل فيها سنة ١٨٧٨ على عهد البطريرك ايليا ابو اليونان الكلداني (٢) وكان حاذقاً من الطباعة وفي تلك الاثناء اهتم المطران عبد يشوع خياط بطبع جملة كتب مدرسية فيها من عربية و كلدانية وفرنسية و بوقالات البطريرك عبد يشوع (٣) تمطلت المطبعة ثانية سنة ١٨٩٨ وبيعت بعض ادواتها لمطبعة الحكومة في الموصل .

وعاد فبعثها الى حياة العمل فبعث البطريرك عمانوئيل يوسف الكلداني بسبب الشقاق ووسع ابنيتها . وفي ايلانه طبع طقس الصلوات الغرضية الملقب بالخوذرا او الدائرة بسعي الاب ييجان العازري الحسروي [الخوسراوي] الكلداني الاصل ومن مآثره ترميم كنيسة مار ابراهيم الماذي القريية من قرية باطنايا اللاحقة بالموصل . وقد سعى في كثلكتها النساطرة المتفقين جنسا ولغة ووطنيا مع الكلدان واقنع رئيسهم مار شمعون بصديق ما يدعون اليه إلا ان حوائل حالت دون نجاح المسعى . ورحل سنة ١٨٨٩ الى القسطنطينية وإلى رومة في اعمال طائفية . وفي عودته وضع الحجر الاساسي في كنيسة الكلدان في القاهرة بمصر سنة ١٨٩١ ورتب الدار البطريركية في الموصل وبني فيها الردهة الكبرى التي وضع فيها الطغراء التي انعم بها السلطان العثماني سنة ١٨٧٨ . وبعد ان قضى على كرسي الرئاسة ست عشرة سنة توفي في نصف ليلة الاربعاء الواقعة في ٢٧ حزيران سنة ١٨٩٤ على اثر حمى محرقة (تيفوئيدية) ودفن في كنيسة القديسة مسكنتمة الكائنة في الموصل .

الكاتب

(٢) سميت الفرقتان بهذين الاسمين لانتماب « البلة » (وزان غرفة) الى البابا الذي كان اعطى بطريرك الكلدان بلة Bulla (اي رسالة مرصومة) يؤيد بها مقامه وزايه . ثم سميت الفرقة الثانية نفسها « بردي او يابسة » من باب المخالفة . لان البردي مع وجوده في ارض رطبة تراه دائما يابسا .

لغة العرب

(٢) نشرت ترجمته في الفصول السابقة من هذا المقال (لغة العرب المجلد

ال ٤ من ٢٧٩) .

الحالي سنة ١٩٠٤ فواصلت خلعها بطبع الكتب المدرسية والطقسية وقد نقلت الى المدرسة الكلدانية ثم جاءت الحرب العالمية العظمى سنة ١٩١٤ م فاوقفتها للمرة الثالثة . غير ان غبطة البطريرك اهتم باحيائها بعد الحرب فابتاع آلة طباعة صغيرة اضافها الى آلاتها المتبقية السابقة فاخذت تشتغل بطبع بعض الكتب الكلدانية المدرسية والطقسية .

ولم تطبع هذه المطبعة كتباً كثيرة ويمكننا ان نحصى اهم ما طبعت :
(١) « كتاب سنة ١٨٦٥ ص ٣٠٠ - ٧ الزبور الالهى » بالكلدانية على ترتيب الفرض بعرفين اسود واحمر .

(٢) « كتاب دقدام ودوثلر » اي (قبل وبعد) كتاب يعوي الصلوات القانونية اليومية الاسبوعية التي تقال مساء وصباحاً ما عدا الصيام الكبير . فالتى تقال مساء مقسومة الى قسمين (الاول) و (الاخر) فاذا كانت الصلوة في يوم الاحد تبداً بالمحراب (بالخورس) الاول فذلك الاسبوع كله يسمى (الاول) فيتل في القسم الاول واذا كان ابتداء الصلوة في المحراب الثاني ويسمى ايضاً بالمحراب الاسفل فذلك الاسبوع يسمى (الاخر) فيقال فيه القسم الاخر . وتختتم صلاة الصبح والمساء بتلاوة « قال من قالات الشهداء » وهي اغاني مسيحية لتكريم الشهداء تاليف القديس ماروثا امقف ميافارقين .
(سنة ١٨٦٥ ص ٣٤٤ - ٧) .

(٣) « كتاب روضة الصبي الاديب في اصول القراءة والتهذيب » باللغتين العربية والفرنسية على بقرات من تواريخ العرب . تأليف المطران جرجس عديشوع الكلداني الموصل (سنة ١٨٦٩ ص ٢٦٦ - ٧)
(٤) بعض رسالات رعائية .

(٥) كتاب التهجي باللفظة العربية .

(٦) كتاب مبادئ القراءة باللفظة العربية .

(٧) كتاب التهجي باللفظة الكلدانية .

(٨) كتاب مبادئ القراءة الكلدانية .

(٩) « دليل الطلاب » مختصر في تعليم القواعد الكلدانية تاليف القس

بولس بدارو الكلداني استاذ اللغة الكلدانية في المدرسة الاكليريكية الكلدانية
بالموصل طبع سنة ١٩٢٣ ص ٨٠ .

(١٠) طقس الخدمة الكنسية للايام العادية من كتاب «دقدام ودوتار»
باللغة الكلدانية في مجلد ضخم طبع سنة ١٩٢٤ ص ٣٦٦ .

رفائيل بطي

اصل علامة الفصل عند الغربيين

D'où vient la Virgule?

الغريون اذا ارادوا فصل جملة او عبارة عن اختاروا اتخذوا لها علامة
بصورة الضمة يطووا نقطة . ويسمون هذا الشكل «نقطة وفاصلة» Point et
virgule قبل فكرت في اصله ؟ —

في كتب التجويد القديمة . تسمى هذه العلامة «فاصلة» وكنوا يستفنون
عن ذكر النقطة كلها باول حرف منها اي (ء) ثم اهلوا تنقيطها كما هي
العادة في صدر الاسلام وبعد « بقي من الكلمة راس الفاء بدون نقطة اي (ء)
وبقي اسمها «فاصلة» وقد بقي السلف محافظا على هذه العلامة وعلى اسمها الى
يومنا هذا فانتقل البناء في الحساب المعروف بالعشري . وفي تقسيم الأرقام
الكثيرة يفصل بعضها عن بعض ثلاثة ثلاثة . وعليه فاسم «الفر كول» . بلفظنا
هو الفاصلة . واذا علمت النقطة قلنا : فاصلة ونقطة .

وكان الاقدمون من اليونانيين وغيرهم اذا ارادوا فصل عبارة دخیلة عن
عبارة اصلية اقدمت بين سابقها ولاحقها وضعوا لها خطا قائما في اولها وآخرها
ليشيروا به الى اقحامها . ويسمون Obelos وبالفرنسية Obèle ومنها
«سعود» لان شكلها يشبه السعود في زعمهم . ونحن نقول ان الكلمة الدخیلة
«ابل» من اصل عربي هو «عبل» لانها على شكله .

اما الفاصلة « فان الافرنج لم يبحثوا في كتبهم عن اصلها وعن تلفظها:
ونحن لا نرتاب فيه وان كان اسمها عندهم مشتقا من لفظة صفروها معناها
«العصبة» كما ان هيثبا تشبه الصولجان بعض الشبه لا العصا او العصبة .

صروف

Sarruf.

تأين عميد «المقتطف»

نظمت هذه القصيدة الجامعة تلبية لدعوى لجنة التأين العامة في القاهرة
لتنشد في حفلة الذكرى الكبرى.

ككونت البابا ومست عقولا فتلق أنت وفاءها المعقولا
ودرست فلسفة (الحياة) وزدتها شرحا ، فهي يياها المأهولا
في العيش مثل الموت عمرك هكذا عمر يزيد على التألق طولا
ان انس لا أنس الوداع وحرقة في النفس اودنت الجنان ذهولا
فسخطت من غدر (الطبيعة) ناسيا سنن (الطبيعة) والحياة الاولى
صفحا ، ففدرك في مقام تجلتي ايدا ، ولن يلقى لني اقولا
وأنا الذي ناجاك طول حياتي وقد انتقلت ولم ازل مشغولا
بالامس جبرني الفراق وهديني واليوم تلهمني الصواب حلولا
فارك في هذا الوجود اشعة وعقيدة ومآثرا ومبولا
صور تبين لباحت مبصر وتعاق من خذل الحياة جهولا

§§§

(صروف) - والديا حديث ضيافة -
منع من الآداب والعلم الذي
دعني احث عن خلالك اولا
لا خير في ادب لمن لم يتخذ
وحيت انت بنهج خلقك مؤمنا
فسكنت في برج الجلال مؤهلا
خلق ينم عن الازاهر للنهى
يفتر بالاخلاص في احسانه
جم التواضع في كرامته عالم

قد سكنت للبذل العظيم رسولا
ترك الوجود مهذبا مصقولا
فالمره كل بخلقه مكفولا
من طبعه طبعها ومنه اصولا
وعرفت للقول المسديد فعولا
ورقيت ليمانا ، وجزت فعولا
عزما ، ولكن لا يصيب ذبولا
فندوم نمشق حسنه المبذولا
تخذ التواضع ستره المقبولا

متبسم الجليسة في هزة
شم الحلال ودبة وكريمة
مثل الطبيعة في تبسط لطفها
وجبت بحلة الثعالب شبيهة
كل المحلل لا يمل اطالة
كالنبيع جياشاً بجمعة عاشق
تحنو على النظر عند تأمل
لم ينسك المال الذي احرزته
فوضعت مالك جنب علمك نفقة
وجعلتها مثل الزكاة مخفية
ما كنت في هذي الحياة معنلا
خسوف عا ما بل أجل بفلتها
ما بين معركة وبين معركة
وكسبت بالاخلاص كل معكرم
درد من الاخلاق كانت ثروة

تسقي الحديث مرتقا معسولا
مثل الجبال اذا اتحدون سهولا
نشرت على بسط المروج غسولا (١)
عرضا ولم تترك لنا مامولا
وعصمت من طبع يد ملولا
لحديث او كالبواقي طولا
وتجيب ما بقي السؤال مؤولا
بالفضل حقا للورى مجهولا
للناس في صحف وقين نحولا
نعمي موافا أو تعيد طلولا
بل كنت من وضع الفخار فصولا
بنك الكواكب نورها المسؤولا
تركت بشاشتك العدو خمولا
شيم الرجال عقيدة وميولا
كبرى ولم تسب الورى لتحولا !

SSS

(صروف) ملقينا العزي : كلنا
عشت (المسيح) لنا ، وكنا كلنا
وشكرتا قبل الوداع ، ولم يكن
هذي صحائفك اليتيمة لم تجد
عصمتك احكام العلوم من الهدى
نقبت في الاجيال عن اسرارها
لا (آدم) المأثور صدك عن هدى
من كل (مقتطف) تنوع بعث
من كل سفر حجة بفنونها
ما كان منطلقك الحكيم مسفرا

فقد العزاء ودمع المظلولا
رسلا ، ودمت على الهدى محبولا
شكر الوداع بظننا (اليوبلا)
شرقا تخص بها وكنت بغيلا
وحبتك من حسب الجنان أثيلا
ونشرتها جيلا لديك فجيلا
بعثا ، ولا أغنى اليقين فثيلا
وتوحدت ابعائنا تنزيلا
ما فيه فن قد يراك دخيلا
للوهم مهمسا سامنا (٢) تقيلا

(١) التسول : نبات مزهر كثير التبسط ، قرمزي الزهر أو نفسجيه .

(٢) اى الوهم .

هيبت يدن المظاهر وحدها
 علم وفلسفة وعن سائق
 بمباراة خلافة غلابة
 وتجر بعيا الجري، بجهد
 في دورة (الافلاك) او بطن (الثرى)
 لاشي، يحسبه الحقيق وانما
 فيرقل الآيات ملء بلاغة
 داع الى اقصى التأمل مثلما
 واذا الحياة كبت فذاك لانها
 عشرات آلاف الصعائف قد شلت
 آراء جبار وحكمة كلهم
 نظرت له (الاحقاب) من اسفارها
 فكأنما قد كنت انت مصاحبها
 ومفاخر (الاثار) - وهي شهيدة -
 ومظاهر (الممران) - وهي كثيرة
 و (الفكر) - وهو لناقوام حضارة -
 لم تلقه عرضا ، ولم تأنس به
 بل كنت ملجأ الحميم ومبعثا
 تغلوه بالذهن البصير مصارحا
 متبعا نهج الصواب ، محافيا
 حتى تركت مني (الحقيقة) وحدها
 ماضر مثلك انت يخص بحبها
 لكن ظفرت بحبها وبحبنا
 من عهد (اسماعيل) في اجلاله
 وطوبى عمرك دون من أو مني

ولكم أقام على الدليل وليلا
 حولتها لتعينا تحولا
 تروي المداوك كوثرا وشمولا
 ماقت للبحث الجري، سبيلا
 أو عالم (الاحلام) كان نزيلا
 وجد (الوجود) بما حواله جليلا
 تستأهل الاصفاء والترتيل
 جعل (التفاؤل) للحياة وليلا
 فقدت قبيل عثورها التأميلا
 بحجك واستبقت حجك زميلا
 وكتاب اعجاز يشع مديلا
 في حيرة مما وصفن رحبلا
 اسفارها فرسمتها تحليللا
 فخرت بعلمك موثلا ومقبلا
 في (الشرق) - لم تعلم لديك خيلا
 بجلتها حتى استعز نبيلا
 طمعا ، ولم تبذل له تطبيقلا (٣)
 للنور في بلد أسى ، طويلا
 للحق لاتصيد التهديلا
 نهج الغلو ، وانت اصبت قليلا
 تهدي لرأسك شعكرها اكليلا
 لو فات من حب الانام قبيلا
 وعدت في القدر الاعز مثيلا
 مسعاك زدت بشل (اسماعيل)
 إلا الوفاء لما غرست ظليلا

يا ابن (الصحافة) ثم شيخ قضاتها
ومعلما بشبابه ومشيه
(لبنان) (كالحديث) الذي ولدت به
كلاولا (بردى) ولا (النفا) التي
إن أنت إلا عالمي : مهله
بل كنت أهلا للبرية كلها
إلا الرعاية للفقير المجتبي
حكم أمة هذبها ووهبها
فاذا انتسبت فما انتسبت حقيقة
أما الممالك والعباد فانهم
كل يراك زعيما وصديقا
وأرى خيالك ما يزال عزيزهم
شعلا في همهم وشؤونهم
وبريق عينيه يشف حكرمه
وجبينه الوقاد مطلع نورهم
أعدت ثورات وقتت كتابها
ما خانتك الأقدام يوما ولا لال
فبلغت مجدك بالمواهب وحققها
إبن الذين يتابعونك حاملا
ما كنت تقفل جهنما وحقوقه
وتشجع البطل الصغير ليحتلي
لك في دمي حق الوفاء فخلني
سكرت لي أدبا كأنك موجدي
في جم اخلاص وجم صراحة
ولكم تحكم جاهل أو عابث
و (الجهل) في دست الزعامة نكبة
تخذ (الصحافة) للمهازل مهنة

والمحسن التبيين والتنبلا
تسمو بسيرته الأيادي الطولى
هذي الشمائل لا يباهي (النبل)
أمتعتها مما منحت جزلا
كل (الوجود) فلم يمش مظلولا
لا يعرف الأيثار والتفضيلا
جدوا . لا يبقى بها غفولا
محض الشهاد وزدتها تأهلا
إلا لفضل لم يكن مجهولا
عرفوك - جما - فاتما ورسولا
ومواطني وسلاحه المسلولا
بابي عن النهج القويم ميلا
فيحل مضلة ويصلح قيدا
عن حد ذهن لن يموت قليلا
وجلالة حفظوا لها التكليلا
للرأي ثم نصرتها موصولا
عشوق أن خان الزمان ذليلا
تقتاد شبانا بها وكهولا
علم الشباب فيزدهي محولا!¹
بل كنت ترعى حرمة واصولا
وتصغر الرجل المسود مهولا
أحيي كما يرضى الوفاء جيلا
أو عشت للأدب الجديد كفيلا
لا تقبل التقرير والتشيل
ومن المصائب أن تطيع كليلا
لن تنجي عنوا ولا تأويلا
فأثار داء في النفوس ويسلا

فمحرما طورا زهور (٤) - مؤلف
ومرتلا أنا مديح نقائص
قد كنت عونا (النبوغ) وطالما
أبكيت في شعري وفي ثري . وفي
واكفك المبرات ، لكن شأنها
ومن المدامع ظاهر وعجب
تجري النموع الخافيات بخاطري
وتفيض من قلبي فأنظم هكذا
وأؤنس (الفضل) الذي لا يائس

والآن هل تكفي شؤون يراعني ؟
هبات تكفي !... فالنظيم وحرقتي
أرثي فارثي فيك أنفاس ما ارتقي
من بهجة (الإنسان) في استعلائه
ومن انتهاء (العبرية) و (الحبي)
ومن (التسامح) في الحياة وقلما
أسفي على هذا الفراق وان يعد
واقرب الطرف الحزين فما أرى
يلجئة (الفيوم) كيف جزمنا
قد راح يلتمس الشفاء ففتنه
أسفي ! أجل أسفي يدوم فلا تطل
ماقاتني قبل (التناول) هكذا
ولقد بدأت إلى (العلل) مستغفرا

حبس المواطن قد يكون قنولا !
يتبادلان مناحة وعويلا
ذهني وإعلامي له تبجيلا
خلقنا وفكرا مسعفا وجميلا
لنهاية تستوجب التبريلا !
عرف (التسامح) في الحياة خليلا
هذا (النبوغ) مجددا - تشكيلا
إلا الوردى والموت والترميلا
نارا وحزنا فادحا وتقييلا ؟
حكم كل روضك للشفا . مليلا (٧)
عتبا علي فلم تحسن لتطيلا
أو كنت أشعر بالحياة ذليلا
ثم انتهيت إلى الشجون هليلا

(٤) زهور ، تألق .

(٥) حيولا أي قنبرا .

(٦) منبولا أي سقيما منهولا .

(٧) اللبل من الطرق السلوك كثيرا .

عبثا أحاول أن أهدي لوعتي
سخطي على (الدنيا) وأقبح هزلها
وأنا الذي يا طالما غارلتها
مرت شرابا بعد حلو مذاقها
لم أشك قبلك من يقيني هكذا
وكأنما هذا (الوجود) بأنسه
لم لا أنوح وفي رثائك حسرة
ما كنت أجزع (للممات) وإن قسا
أرثي العصامي العظيم المبني
أرثي (الخلود) ... وما (الخلود) بدائم
أما بين إيمان به وبضده
رثي وابكي والأنام جميعهم
الفيلسوف كجاهل وكلاهما
وقليل تأري أنت مثلك فقه
وعظيم صبري أن وحيك ملهمي
(سقراط) قبلك (والمسيح) كلاهما
وضحكت أنت من الأساة مزريا
الأسكنثرية : ٢٨ يوليو سنة ١٩٢٧ م
أحمد زكي أبو شادي

[لغة العرب] من وقف على هذه القصيدة العامرة الآيات ، البديعة المعاني
الآخذة بالآباب ، يتصور أن لآلئها رصفت في عدة أشهر ، والذي أعلمنا به أحد
الثقات أن صاحبها ابتدعها في ساعات مرت بين ٢٧ و ٢٨ تموز | يوليو | ١٩٢٧
جاستين لو فكرتين لاغير .

ومما يجب أن تشبه له هو أنك لا ترى في جميع آياتها خيالا كلذا ، أو
تصورا وهما ، بل تلفي الحقيقة بثبوتها ثانيا كلها بشا عجيبا . وإن قيل
لنا أنت في وادي النيل شعراء ، ينظمون الشعر نظما رقيقا ؛ قلنا لهم :
ليس في ذلك التنظيم إحساس كما في هذه الآيات ، ولا تجس فيه أوتار
القلب كما يجسها أبو شادي ، فلقد نقل طبيعته للأجسام إلى عالم طب الأرواح .
فنبغ في الطبيب النفسي والبنّي ، ولهذا لا نصيب من لطفي بك جملة الأستاذ الكبير

وهو كتوم [سكرتير] لجنة التابن حين يكتب الى ناسج البردة ما هذا نصه :
 « اهنتك بتلك القصيدة المصماء التي وصلتني في رثاء الدكتور صروف :
 وانها لمن آيات الشعر العربي الحديث ، وفريدة فريدة ، بل هي بيت القصيدة ان
 كان الشعر كله قصيدة ، فتمم الخيال والحقيقة ، ونمت البدعة والموسيقى في
 الايقاع ، ونمت الدقة والابداع وسيكون لها في الاحتفال اعظم مكانة ان
 شاء الله » الا .

عل اننا نقول : لو كنا من اهل المراهنة لراهننا على انها لن تلقى في اللجنة
 القادمة إلا الاعراض عنها ، لاننا تعلم حق العلم ان فؤاد افندي صروف هو
 صاحب شوقي وشوقي لا يريد ان يقوم بجانبه مناوي ، ولا سيما اذا كان ذلك
 المناوي ممن اقر بفضل وشعره القاضي والداني والرائع والقادي مثل الحكيم احمد
 زكي ابي شادي .

« اتقاء الهیضة »

Précautions contre le Choléra.

نشرت ادارة الصحة في البصرة بياناً فيه ذكر الوسائل التي تتخذ لمكافحة
 الهیضة ودونك نصها « يعرفها » :

- ١- منشأ دار الهیضة (الكولرة) من مكروب يخرج مع براز المصاب بها .
- ٢- ان الماء واللين (الحليب) والاطباق تبعث على انتشار المرض .
- ٣- فيلزم غلي الماء واللين قبل استعمالهما .
- ٤- الاحتراز الشديد من الذباب ، فانه من اهم الوسائط لنقل الجرثيم .
- ٥- الاعتناء بنظافة البيت وازالة جميع الفضلات منه .
- ٦- الاجتناب عن اكل السمك الفاسد والاثمار غير الناضجة ، فان هذين
 النوعين من الطعام يسببان الاطلاق (الاسهال) الذي ربما ادى في الاخير الى الاصابة
 بالهیضة .
- ٨- عند الاصابة باطلاق (بالدايريا) اثناء انتشار الهیضة يلزم مراجعة
 الطبيب واستشارته فوراً .
- ٩- يلزم غسل الايدي قبل تناول الطعام .
- ١٠- على كل شخص ان يخبر « المختار » عند ما يسمع بوفاة احد ما .
- ١١- يلزم التطعيم ضد الهیضة .

غادة بابل

La Belle de Babylone..

رواية تاريخية اخلاقية تصف الحياة في بابل

خرجت شميرام من قصرها في بابل تلك المدينة المظلة على الفرات . وكان هذا الصرح الشامخ في الجانب المعروف بـ « خديميرا » اي باب الله . فوقفت على ضفة النهر وشرعت تنظر الى الجانب الآخر نظرة متعجب دهش . لما ظهر لها من الابنية المنسقة . والقصور الفاخرة . والاثار الشاحصة في جانب « دتيرا » اي محل شجرة الحياة . فاطرت نفسها رؤية اشجار الصفصاف المتدلية الاعصان الوارفة الظل ومنظر النخل الباسق الذي يقطع كبد السماء ثمحان لها التفاتة الى الجواردي والوصائف اللواتي كن معها فقالت لهن : انصرفن جميعكن الى البيت ولا يبق معي هنا إلا « نتو » نجيتي . اذ لي نذر اريد ان اقوم به في هيكل الآلهة « انو وبل وأيا » . وربما يطول مكثي فيه فتستظركن والذي وتستظنكن .

ما كان منهن إلا ان رجعن على اعقابهن . تلبية لأمر سيدتهن . بعد ان قبلن يديها . وقمن باداء فرائض الاحترام والعبودية .

انفردت شميرام بنحو نجيتها وساد السكوت بينهما . وكانت شميرام مطرفة ذاهلة كأن في خاطرها فكرا يجرول وتريد ان تكشفه لنتو . وتستطلعها على اسرار ضميرها . ولكن عاملا سريرا كان يفقد لسانها

شاهدت نتو حالة سيدتها وعرفت شيئا من اضطرابها وحيرتها غير انها لم تجسر على ان تبادرها بالكلام او تلقي عليها سؤالا . وما كان منها حتى يلتقا برجا شاهقا عليه آثار الآلهة . والعظمة بارية عليه . وعلائم المجد والوقار ظاهرة فيه وهو ذو سبع طبقات كل طبقة منها مصبوعة بلون فضلا عن النقوش البديعة المتقنة التي ترى عليها مما يأخذ بمجامع القلوب ويفتن الانظار .

كانت الطبقة الاولى مصبوعة بالابيض والثانية بالاسود والثالثة بالقرمزي

والرابعة بالازرق والخامسة بالاحمر والسادسة بحلابة بالفضة والسابعة بالذهب .
وفي قمة الطبقة السابعة تمثال من ذهب علوه عشرون قدما للاله « بل » وفي
جانب هذه الزقورة مائدة من النضار . وكانت شمس بابل وانوارها المتألقة الصافية
تضرب على تمثال الذهب فيتلألأ كأنه مشعل يملأ ضياء الميرون وكان الهيكل عالم
القناء يناجي عالم البقاء . وكل هذا البرج هيكلا اقيم لعبادة الالهة
السبعة .

مرت شميرام بهذا المعبد الديني ولم تعفل به . وغفلت عن القيام بفروض
الخشوع والاحترام لارتباك افكرها . والهواجس الكثيرة التي كانت تتناهبها
فانتهرت تنو هذه الفرصة لتقطع السكوت الذي كان سائدا بينهما وقالت لها :
سيدتي اسمعي لي ان اقول لك اننا بلازاء الزقورة وحضرتك المبهجة قد غفلت
عن القيام بشعائر الدين وواجبات الاحترام وهذا مما ينزل عليك غضب الالهة
ويجب عليك انتقامها منك .
فانتهرتها شميرام قائلة : وعيني ياتنو فان الهموم قد ساورتني وغشت على
بصري وبصيرتي . فاين هي الزقورة با امة السوء ؟ فاني لم اشاهدها ولا علم
لي بمرورها بها .

تنو - سيدتي اني تساورك الاحزان وعلام يد الاشجان قد ضربت على اوتار
قلبك بريشة اليأس حتى ان صدى الهموم يمازج نبرات صوتك فتبدو
على خياك الوسيم ظواهر الغم والاسى . ويفعل الجوى في نفسك فعلا
ينسبك اقدس الواجبات حتى انه لم يفسح لك مجالا لتقفعي بمشاهدة
مهبط نعم الالهة عند اجتيازنا بالزقورة .

شميرام - اواه ! وا حسرتاه ! لو احباب ما في نفسي جبل كردو لدعكم دكا
وبسه بسطا . ولو كانت نار حزني في عهد ايناه « مستيشتم » لنشقت
مياه الطوفان واقفر العالم . آه ! ايها الاله « بل » انك حنفت على
الانسان في عهد ذلك البار وعزمت على ان تمحوه وتلاشي نسله بمياه
الطوفان ولكن توصلات البار « مستيشتم » هدأت غضبك ونالت نصيبا
من عفوك ورضوانك . فقلبي الصغير يندب اليوم باعذبة مبرحة

وغارق في سيل عرمم مالم تنجده رحمتك وتفرج عني بعض الفرج .

افلا تعطف على شرح شبابي وريمان عمري ؟

تتو — ماذا داهمك اليوم حتى القاك في هذا اليم من الحزن والكآبة لابل قلب

فرحك حزنا ورجاءك بأما ؟ عهدي بك الفنج والدلال والفرح والمرح ؟

فما سر هذا الانقلاب فيك ؟

شميرام — سواي رجاء لي ؟ ان النية لاحل لي من حياة كلها مرائر . والقبر عندي

انصح قضاء واسعد شوى من قصور الملوك .

تتو — سيدتي العزيزة ! لقد اتخفت تبرمك حتى الآن بين الجبد والهزل اذ لم

اجد داعيا يشير كوامن شعباك فالالهة قد غمرت بك بنعم كثيرة ودرت

عليك اخلاف احسانها وعوارفها . انبتك في بيت تحسده عليك البيوت

اذ له مجد مؤثر . وشرف موروث . وشهرة بعيدة وثروة طائلة . وقد نك

من اديم الحسن والجمال والبهجة والنضارة وزينتك بكل بديع رائع .

وانت في بيت والدتك ربة الامر والنهي . ولا تكاذبن تبسين بينت

شفة حتى تتحقق رغباتك فما تبرمك إلا بطرا . وما حزنك إلا وليد اوهام

واشباح .

كانت شميرام تسمع هذا الكلام ساخرة . هازة رأسها هزة الاستخفاف

بكل هذه النعم : ولما انتهت تتو من خطابها . اجابتها بصوت يقطع اليأس

والأسف : وهل تجهلين يا تتو ان النعمة قد تكون جينا نعمة . ويكون الشرف

الرفيع عائلا على هوى القلب . وما الفنى والحب والتسب والجمال والشيبة إلا

عوامل تقيد الانسان ان لم تخنم رغائب النفس . فلتفنى سلطان شديد الشكيمة

ان لم يطع يمت الجسم نجيلا .

تتو — سيدتي : خفتي عنك جزعك ففي عباراتك احاجي والفتار يعسر على

الكهنة فك غوامضها . فاني لي كشف اسرارها فبوحى لي بما يحسنه

صدرك لعل ارشذك الى ما يسري عنك الهم . هذا وانا رهينة اشارتك

واطوع اليك من اناملك واقضي حياتي لسرورك وكل ما عز علي يهون

لي في سبيل رضاك .

في هذه التضاعيف بلغت شميرام وتو الهيكل فانقطع الكلام بينهما .
 الهيكل بناء فخم واسع الأرجاء ثابت الاركان بحكم البنيان متقن الهندسة
 تفنن ارباب الصناعات في افراده في قالب الاتقان فاتي طريقة بديسة في آثاره
 البابلية إذ ترى على جدرانه التعاويز النائية وهي تمثل الحيوانات والاشجار
 المتضاربة الانواع المصبوغة بالالوان الزاهية الزاهرة مما يسر النظر ويطرب
 الحاضر . وفي الهيكل اصنام الالهة المختلفة وقد نعتت نعتا في الحبر والصخر
 وقد اجاد صانعوها كل الاجادة حتى انهم حاكوا الطبيعة في مقوماتها وتشخيص
 اعضائها وتمثيل ادق اجزائها . وكان تمثال الاله « انو » على شكل انسان ذي
 لحية طويلة له ذنب كذنب النسر وراسه راس سمكة تسقط على كتفه وظهرة
 وتمثال الاله « بل » بيثة ملك جالس على عرش عظيم وللاله « ايا » اربعة اجنحة
 ميسوطة . وهناك غير هذه التماثيل .

كان الهيكل غاصا بالزوار والمتعبدين . وفي طرف منه منبع تفنن عليم
 الضحايا والقرايين . هناك توقد النيران في مواضعها ويحرق البخور في مجمره
 فتندلع السنة نارية من الاولى تلقي هبة وجلالا في المعبد الديني ويسطر دخان
 البخور باربعه فضاء الهيكل وتتصاعد منه سحابة كأنها تريد ان تجمع بين
 الارض والسماء فيؤثر هذا المشهد الفتان تأثيرا سريا في النفوس . ويزيد الكهنة
 المنظر بهاء بنيراتهم الدينية : فتراهم يقومون بسدانة الهيكل ويطوفون بتمثال
 الاله وينشدون الاناشيد بصوت رخيم وبين آونة واخرى يتمتمون بالفاظ
 لاتفهم عليها مسحة السحر وعلى عيائهم علائم الربا باذية اذ اتخذوا المين
 والخذاع من اجل الوسائل للاستبداد بالشعب والتبسط في السلطة واحتسكروا
 العلم والعرفان وتذرعوا بهما ليضيقوا الخناق على الشعب الجاهل ويستزفوا
 ثروتهم .

تغنمت شميرام في الهيكل وقد ضاقت بالاحزان ذمعا . واخذت تساجي
 الالهة بقلب متلهف ولوعة محترقة واغرورقت عينها بالدموع وهي لاتعي
 أفي الدنيا هي ام في عالم الارواح وهجست في نفسها ان عاملا سريا ينقها الى
 مراقي الآلوهية فقالت : ايها الاله « انو » ايا الالهة ورب العالم الاسفل ورب

الظلمات والكنوز الخفية المستترة يا من القدرة طوع ارادتك ، والسلطان مسخر في خدمتك والكون لك مقنس والعالم لك معبد . ويا ايها الآله « بل » يارب العالم يامن بيده مفاتيح الاقاليم ومقاييد الاصقاع والبلاد والممالك ، يا من تخضع له الارواح صاغرة ، يا من يلتجئ الى ربوبيتك العبيد والضعفاء ، ويا ايها الآله « ابا » يارب العقول ومرشد الافهام يارب العالم المنظور وسيد الكائنات ، وينبوع العلوم ومعدن الشرف ، واصل الحياة ، تستمد من انوارك الالهية الرشد والعون والايدي . ايها الآلهة الثلاثة انظروا مطلقا على جبلتكم وصنعة ايديكم التي تروى تحت البلايا والمصائب ارحوها رحمة واسمعة .

بيما كانت شميرام تقوم بالصلوة كان « ييروس » الكاهن الكلداني يرمقها بنظرة ويحاول ان يكشف ما في نفسها ويقف على ما في ضميرها . وزاد رغبة في ذلك حين رأى عليها ملامح الحسن والجمال فصبت اليها نفسه وخفق قلبه شوقا وغراما . فلقد يفكر طويلا في العامل الذي حل تلك الفتاة على التهنيدات والزفرات . واثت تعلم ان الكاهن الكلداني فطن لبقي في استمالة الشعب وله مقدرة فريدة على اغواء القوم وقراءة حبايات صدورهم . وكان موقف شميرام يدل على شيء مما في نفسها اذ كانت في الهيكل اشبه شيء بالحمامة الساجدة على فئس الشجرة تفرد مستعطفة اليها . فخف اليها مترنما طربا وقد اسكرتها الحمرة التي شربها منذ الصباح وعبقت فيه انفاس الحميا فمر بين الجمهور يمد ويتمايل وهو يسارق النظر الى القادات فتشرب في قلبه تاثرات الشعور . فتقدم من شميرام وقال لها : ايها الفتاة عدي الآله « بل » وعدا صادقا بان تخصصي نفسك له ليلة تقضينها في هيكلهم في التهجود والعبادة فيزورك ويقمصك وهو يرأف بلا مرة بشيبتك وشيبتك رغبات قلبك فهو شقيق رحيم ولا سيما يعطف على عبادته اللواتي يخلصن له التبة . وعديني بالقرابين والضحايا وانا القنك صلاة الآلهة « اشر » . الاهة الذات والتناسل فتشقق عليك وعلى شعورك وغرامك فتظفري بموضوع حبك .

وكانت ظواهر البشر تلوح على وجه شميرام وكل لفظته من لسان ذلك الدجال كانت تبث وميض الرجاء في نفسها وتعيي ميت آمالها فارتاحت الى

اقاويله وعقدت بها حبل امانها ولا سيما نجيتها تنو قاتها مهدت لهما الطريق
ووافقت على نصائح بيروس قائلة : ان الكهنة يناجون الالهة فتوحى اليهم كل
ما هو صالح للبشر فتفتي بقوله ووطدي رجلك واعلمي بما يوصيك به .
فاخذتهما انثى بيروس ووقف بهما بين يدي تمثال الالهة أشتر وهى معبودة
عريضة الوجه واضعة يديها على صدرها ثم لقنهما صلاة تلتاها بمباركة .

ولما انتهت الصلاة غادرتا الهيكل . وتبع بيروس خطواتها . وفي مجاز
الهيكل همس في اذن تنو كلاما لم تشعر به شميرام لانشغال بالها .

قالت تنو لشميرام: عسى ان الالهة تقبل ادعيتنا وتستجيب صلواتنا لاميما
بيروس سيقدم اليها الضحايا والقرايين . وهل فكرت جيدا ايها السيدة كيف
انه احلك مقاما رفيعا . فتقدم اليها من بين اقاربه الكهنة وازرنا في بغيتنا . الحق
يقال ان اروحيتهم تشف عن كرم عنصره .

شميرام — تلك فريضة عليهما وعلى فرقته الكلدان
تنو — بينك وبين بيروس بون شاسع وبين القليلين فج عميق .

شميرام — ما ذا تعنين بكلامك والى م تومنين ؟

تنو — ان الالهة عطفت عليك وتيمت قلبا في حبك .

شميرام — ومن ذا ؟

تنو — بيروس الكاهن .

شميرام — انا يواد والالهة يواد . فلم تألب الكون وآلهته ، والطبيعة واوابها على
اغتصاب قلبي ، لا وايلو ! لا اتخذ قرينا إلا شمشو ، شمس الزمان
وبدر الشبان . الا تعلمين يا تنو ان بيروس متزوج بامرأتين فكيف
ترضين به زوجا لي فاكون ثالثتهما .

تنو — أئني تحيين شمشو ؟ وما ذا يهلك زواج بيروس انه يتخذك اعلاهما
مقاما وتكونين عند ربة الحل والمقد .

شميرام — اني لا اصبر الى غير شمشو نجل عمتي فهو بغيتي الوحيدة .

تنو — او لا تعلمين ان شمشو مقتون بحب غيرك ؟

شميرام — ألعلك تريدن ان تقولي انه يحب حثرا بنت إجيبي الصراف ؟

نتو — نعم . اما بيروس فمشغوف بهواك . ويفدي كل عزيز غال في سبيل حبك .
 شميرام — ان شمشو وان كان يهوى غيري إلا اني اهو لا . ومن احق من
 بنت الخال بابن عمها وسأبذل جهدي في أسر قلبه بحب غير حب ابن
 العممة لاجة خاله . وسيساعدني الزمان على ذلك . ومن ذا الذي يقدر
 ان يمحو حبه من فؤادي فلا اطمع في حب غيره . ولا مرة في انت
 مجرى الحب سيتصل بفؤادي ويتخذ له من القلب الى القلب سيلا .
 نتو — لا ارى داعيا لتعلقك وهيامك بشمشو وهو مشغول عنك بعشيقته .
 فخير لك ان تحبني من بهواك وتدفني عنك عناء انت في غنى عنه .

شميرام — اضربي صفحا عن ذكر بيروس فهذا امر يعد تحقيقه من رابع
 المستحيلات ولا امالك عليه ولا يطاوعني قلبي ان احبه . وهبي
 اني تعلقت به فدون ذلك عقيبات حمة . ووالدي يقف عثرة في سبيل
 هذا الزواج ولا يعطيني لكاهن لما بين طبقة الاشراف والكهنة من
 التناحر والحصام في بابل .

نتو — مالك إلا ان تلقي زمام الموافقة في حب بيروس وهو يدبر الامر مع
 والدك .

لما رأت شميرام هذا الالاح قطبت حاجبها وقالت يكفيك يا عبدة
 السوء ان تحاولي السيادة على قلبي ولا ارضى ان تغاتجنني مرة اخرى بهذه
 المزعجات المكبرات .

فانزعجت نتو من هذا اللوم وانقبض صدرها من توبيخ سيدتها ولكنها
 كظمت الغيظ . واتي لها ان تظهره وهي من الجواوي وفي عنقها قطعة من
 الحديد مكتوب عليها انها ملك سلمان كرادو (اي ابي شميرام) ولكنها
 اضممرت لها سوءا وفكرت في تدبير حيلة تصطادها بها .

وكانت شميرام تسرح نظرها في طرق بابل الواسعة المستقيمة وتشاهد
 البيوت الفخمة وقصور الملوك وتقرعنا برؤية الجنان والبساتين المحاذية البيوت
 وتسرح بمشاهدة المروج الملاصقة قصور الامراء والاشراف والمثريين المرصدة
 لزراعة البقول وشاهدت في الطريق الحبل والحمير والحمالين ينقلون اشياء

كثيرة . فالتفتت الى نتو وقالت : ماذا يحمل هؤلاء الحمائلون ؟

فلجأبتها : يحملون القار والزفت .

شميرام — من اين يأتون به ولاي شيء يصلح ؟

نتو — يأتون به من مدينة هيت التي تبعد ثمانية ايام عن حاضرتنا . فانه ينبعث من الارض ويتدفق في نهر هيت فيجمع ويستخذ للبناء والتبليط .

شميرام — انظري يا نتو كيف ان النساء في الدكاكين والمخازن سافرات الوجه بقضين اوقاتهن ذهابا وايابا في الازقة وحملن اولادهن على ظهورهن

نتو — نعم يا سيدتي . تلك نساء العامة اما الشريفات مثلك فانهن سعيينات

اليوت لا يخرجن الى الهيكل إلا نادرا او لزيارة اصدقائهن عتاطات

بالجوارى والعبيد كأن الرجال يريدون اختطافهن وهن يتبخرن في الطرق

تيها ودلالا .

شميرام — اني لا احب هذه الفخفخة وفضل عليها البساطة ولهذا لا اود ان

يحف بي الميئد الجوارى واحبشي الي من ذلك كله ان اقضي اوقاتي

بمسامرتك .

نتو — سيدتي . اني اتشرف بمرافقتك وبعطفك علي واتلقى كل كلمة تفوهين

بها بالترحاب وان كانت زجرا وتانيا . لاني انا التي غيت بك وقد

حملتك طفلة على ذراعي . ثم حاولت نتو ان تذكرها بانتفاضها من

حديثها عن بيروس غير ان سيدتها خفت مهرولة ودخلت البيت .

ليست شميرام او بيت سلمان كرادو كما يعرفه البابليون شهرة بعيدة

لعظمته وبنائه . لان صاحبه من الاشراف الثرين في المدينة . في منزل هذه

الدار مجاز طويل مظلم معقود بالاجر يفضي الى ساحة واسعة الفناء مطلقة الهواء

تشرق عليها الشمس فتبهجها . وحوالي هذه المرصة تقوم الابنية . وامام الغرف

رواق مسقف ووجه البناء على هيئة طاق تسند اعمدة . والبناء طبقة واحدة

والغرف ضيقة مستطيلة الشكل . وسقوف بعضها معقودة بالاجر وغيرها مسقفة

تسقيفا مسطحا بجنوع النخل . وبعض هذه الغرف مخصص بالسكنى وبعضها بالآتون .

ولها سطح واحد يصعدون اليه بترج مبني بالاجر واليوت تغل بعضها على بعض .

وفي البيت سرداب لا ينفذ اليه إلا نور ضئيل يقضي فيه سكانه هنجرة الحر .
ويقسم البيت الى ثلاثة اقسام . قسم للرجال وقسم للحريم والقسم الثالث
للمطبخ والعبيد والجواري . والمطبخ مشيد بالطين . ووراء البيت جنية وحقل
للزروع . وكان لاثاث كراسي مختلفة الاشكال وحصرانا منسوجة من الخوص
وخوابي واوعية وحبابا مشوية بالنار ومطلية بالالوان . وفي
غرفة شلمان كرادو وامراته سريران من خشب قوائمها على شكل ارجل
اسد وفوق كل سرير فراش وثير ولحافان . وكذا قل عن سرير شميرام .
وفي غرفة شميرام سجادة بديعة قد نسجتها بيديها في وقت الفراغ . وهناك
اوعية صغيرة للكحل والحمررة واصباغ الوجه والشعروغيرها من ادوات الزينة .
وفي المطبخ رسي وتور وقبور كبيرة . وفي الدار صواني ومائدة وملاعق
وشوكات للاكل . كان العبيد والجواري يقومون باشغال البيت من طحن وعجن
وخبز وطبخ وغسل ثياب وغيرها .
كانت تجتمع اسرة « عائلة » شلمان كرادو يوميا للاكل معا إلا ان
النساء يعترلن الرجال في المآدب .

سبت شميرام في ذلك البيت اليقة الدلال وحليقة الشرف تقضي معظم
اوقاتها في البطالة ومحادثة جاراتها من السطح وما كانت تترك السطح إلا
اذا اشتدت حرارة الشمس وتعود اليها عند انحدار الشمس الى المغرب وكانت
تزور احيانا صديقاتها في بيوتهن او تنهب الى التنزه او الى الهيكل للصلاة وقبلما
تعاني مشقة اشغال البيت مثل بنات الاوساط او الفقراء . وعندما يضيئها الضجر
ويلحقها السام تعمد الى الحياطة والتطريز وكانت حياتها على هذا الطرز من
الفقر والكسل شأن كل بنات بابل المترفات الناعمات .
لما صارت شميرام في فناء الدار رفعت ثيابها وعمدت الى كوز (تككة)
كانت معلقة بجسر المشى وارتشفت الحمررة التي كانت فيها حتى ثملتها واتجهت
توا الى غرفتها ومدت الحصر على الارض واستلت الى الوسائد الناعمة ثم
اطلقت نفسها للهوا جس .

قَوْلُ بَدِ الْغَوِيَّةِ

Notes Lexicographiques.

النسبة الى تربية : تربي او تربوي

نرى في المجلات والجرائد من ينسب الى كلمة تربية : تربوي ، وبعضهم يقول : تربوي واخرين : تربوي . وكلها شائعة في شناعة : ولو عرفوا قواعد لغتهم لقالوا : تربي [بفتح التاء وسكون الراء وكسر الياء وفي الآخر ياء النسبة] ويجوز في لغة : تربوي [بفتح التاء وسكون الراء وفتح الياء وكسر الواو وفي الآخر ياء النسبة] . وهذا ما يتضح من الالفية ، اذ يقول ناظمها :

« والحذف في الياء رابعا احق من قلب وحتم قلب ثالث يمن »
قال ابنه : فيقال في النسب الى ... رمي : رمي وقد يقال : مرموي :
تفرقة بين الاصل والزائد . وقال ايضا : وان كانت [الياء] رابعة حذفت ،
كقاص وقاضي . وقد قلب واوا وفتح ما قبلها فيقال قاضي . لا
إلا ان سيويه صرح في كتابه « في ٢ : ٧١ من طبعة بولاق » ان حذف
الياء اقص وان كان يجوز قلبها واوا وزيادة ياء النسبة في الآخر . قال :
« وتقول اذا اضفت الى رجل اسم يرمي : [وزن الفعل دمي يرمي] يرمي
[بتشديد الياء] ... ثم قال : وقال الخليل من قال في شرب : يشربي [بكسر
الراء في الاول وفتحها في النسب] وفي تغلب [بكسر اللام] : تغلبي [بفتحها]
فتفتح مغيرا فانه ان غير مثل يرمي [بالتخفيف] على ذا الحد : قال يرموي
كانه اضاف الى يرمي . لا . وبهذا الاشارة كفاية .

الحوط

قال في القاموس « حاط الحمار عاتنه حفظها » .
اقول ان (حاط) هنا بمعنى صان وحفظ والحمار يطلق على الاهلي والوحشي

والعانة كما تطلق على العمل المعلوم تطلق على القطيع من الحمر الوحشية كما يستفاد ذلك من القاموس عند تفسير الكلمات الثلاث فيكون معنى هذا التركيب [ان الحمار حفظ قطيعه] وذلك ان لكل قطيع فحلا يتغلب عليه ويقوم بحمايته من الطواريء الخارجية .

[لا ان مترجم القاموس التركي ترجم هذه العبارة بما يضحك التكلّي اذ قال] ومركب وسائر حيوان صار قمش آلتى ايجر وجكمك مناسنه مستعملندر يقال حاط الحمار عاتنه اذا جمعها [الا

وقال مترجم الجوهري] ويعوط خر ذكريني ايجري جكسه دغي ديرلر تقول الحمار يعوط عاتنه اي يجمعها [وهي هفوة عجيبة ! ولكن ألا يعق لنا ان نبهت عن منشأ هذه الهفوة اهو قصور من المترجمين ام ان لهم مأخذ من الكتب العربية ؟

اما شارح القاموس فلم يخطئ في هذا المقام بل اكتفى بان زاد على عبارة المتن قوله — جمها — فتأمل ! محمود الملاح

[لغة العرب] غوليوس وفريتغ اللذان اوضحا ما في القاموس من مبهم الكلام اعتمادا في شرحهما على اللاوقيانوس لعاصم افندي ووان قلي ناقل الجوهري الى التركية قوهما وهم هذين الناقلين . وجاء غيرهما من الافرنج فوقعوا في تلك المأوي . فلينبه القارى .

المفترجات

Ce que signifie Muftaradjât.

جاء في مجلة المجمع العلمي العربي [٣٥٤ : ٧] شرحا لكلام احد الادباء صاحب « رحلة الى حلب والشام » ما هذا حرفه : « ثم بعد اجتماعي بهؤلاء السادات فرغت نفسي للتفرج على المفترجات » التي طار ذكرها في الاقطار . ومدحتها الادباء في النظام والشار .

فقال حضرة صديقنا العلامة المغربي تعليقا على هذه العبارة : « ثم اخذ يسرد ما قاله الشعراء في وصف دمشق . والظاهر من كلمة المفترجات انه

يريد بها الأماكن التي تصلح للفرجة عليها، ونسبها اليوم منزهات او منزهات.
اما [المفترجات] فلا نعرفها ، بل لم نسمها ، وهي مشتقة من مادة [الفرجة]
وتفرج ولا نعلم ان كان هو الذي اخترع تلك الكلمة او كان يستعملها اهل
زمانه فتابعهم عليها ؛ لكنهم مع الاسف لم يذكر تلك [المفترجات] التي زاوها
ولا اعتنى بوصفها لنا . انتهى المطلوب من ايراد .

قلنا : [المفترجات] كلمة وردت في كتب المولدين قبل صاحب « رحلة
الى حلب والشام » بمئات من السنين ؛ وذكروها بمعنيين : احدهما حسن وهو
الاول في موضعه بمعنى المنزهات التي يفرج برويتها عن الغم والهم . والثاني
فحيح بمعنى الماخور او دار الفجور ؛ لان بعض اهل المفاصد لا يفرجون همهم
إلا في مثل تلك البيوت ، ونحن نذكر على ذلك شواهد :

قال الفيائي في تاريخه المسمى « التاريخ الفيائي » وكان المؤلف عائشا في
سنة ٨٨٣ هـ [١٤٧٨ م] في ص ٢٧٧ من مخطوط خزانته : كان [الخليفة الناصر]
كثير الولع بجمع الذهب وخباياه ، لكن جميع ما دفعه استخرجه ولده المستنصر
ولم قصة طويلة واخرجه على العمارات والمفترجات وابواب البر . انتهى .
فهذا نص صريح على ان المفترجات وردت بمعنى المنزهة او المنزه .

وقال ابن اياس [المتوفى في القرن التاسع للهجرة او الخامس عشر للميلاد] في تاريخه :
« وكانوا يتجافرون في ذلك اليوم [يوم النيروز في القاهرة] بشرب الخمر وكثرة
الفسوق في اماكن المفترجات حتى يخرجوا في [ذلك] اليوم عن الحد ...
فلما تسلمن الظاهر برقوق امر بابطالها كان يعمل في ذلك اليوم ... وانكفوا
عما كانوا يفعلونه ... في اماكن المفترجات ونحو ذلك . وهذه الواقعة ذكرها
المقريزي من حوادث سنة ٧٨٧ هـ . الا . فهذا نص آخر واضح لكنهم بالمعنى
القيح .

اما اشتقاق اللفظة فلا ينافي وضع الاقدمين وذلك لان فرج ورد في لغتنا
بمعنى فتح فقد قالوا فرج بين الشيئين اي فتح بينهما وكما قالوا افتتح الباب
بمعنى فتحه قالوا : افترج الهم بمعنى فرجه اي كشفه واذهبه . فالمفترجات
اذن كاشفات الهم والغم ومنهباته عن صاحبه ؛ اذن هي المنزهات لما فيها من

المنظر البديعة .

وهنا يحسن بنا ان نقول : ان دوزي وهم اشد الوهم بنهايه الى ان
المفترجات هن المومسات . وقد ذكر ذلك في معجمه « الملحق بالمعجم
العربية » . وفي كتابه « ثياب العرب » فاصلحه اصلحنا الله واياك .

ابريطيلات ليس من اصنام العرب

Ubertolat n'est pas une idole.

جاء في مجلة الجامعة (البغدادية) (١ : ٥٧٠) بين اصنام سلفنا ابرطيلات . والحال
ان هذا الصنم لا وجود له . وانما ذكره جرجي زيدان في هلاله نقلا عن بعض
ضعفاء الكتاب الذين صحفوا « رضا واللات » وهما من اصنام الجاهلية بتلك
الصورة الشنيعة . وكنا قد نبهنا جرجي زيدان على ذلك الوهم ف شكر لنا
تصحيحنا لروايته .

ومن روى هذه الرواية الفاسدة السعاني من علماء الموارنة صاحب الخزانة
الشرقية في المجلد الثالث في القسم الثاني ص ٤٨٢ فقد ذكره بحروف افرنجية هكذا
Urotait او Urotait ولعل قراءتها العربية القديمة كانت : الرضا او ارضى
(بدوت الدبل بالهزة وهي اداة التعريف العربية القديمة التي يقابلها هاء
التعريف عند المبرين) واللات ، ففرئنا كلمة واحدة « ارضا اللات » ثم صحفها
المصريون ابروطيلات . وصحفها مدرس الجامعة بصورة ابرطيلات .

الهيرغليف

Hieroglyphe.

جاء في مجلة الجامعة المذكورة (١ : ٥٥٠) في فصل « العناصر المتولدة من
العرب » ما هذا نصه : « استوطن العرب الاقطار السالفة فيما تقدم من
الاحقاب وتفرعت منهم امم كثيرة منها : السريان والكلدان والهيروغليقيون
(؟ كذا) والرعاة ... »

قلنا : جبل الاستاذ الشيخ عبدالعزيز الثعالبي الهيروغليقيين امة من سلفنا

العرب ، وجعل الأستاذ عبد اللطيف الفلاحى الهير و غليف لغة (؟ كذا) . وهذا كلام مدعى كتاب « دروس التاريخ للصف الخامس . الجزء الاول ص ١٢ » . اذ يقول : « عبر احد علماء القرنيس (كذا اي القرنيسين) وهو شمبوليون على حجر عليه كتابة بثلاث لغات : الاولى وهي العليا بالهير و غليف ، والثانية وهي الوسطى العامية ، والثالثة وهي السفلى اليونانية ... »

قلنا : الهير و غليف ليست امة او قوما . ولا لغة ، انما هي كتابة بحروف مصورة تمثل انواع الحيوان من طائر وداب وزاحف وسباح . ولا يحسن بنا ان نغلط مثل هذه الاغلاط التي تضحك منا الغرباء حتى اطفالهم . والذين يغلطون فينا هذه الاغلاط مدرسون واساتذة وعلماء !!!

وسبب سوء فهم الالفاظ الانجليزية اننا نتخذها ولا نفهم معناها فلو كنا اتخذنا بدلا منها : الخط المصور او « البرباوى » كما سماه السلف لما وهم بعضهم هذا الوهم الشنيع تحقيقا كما فير علومى

وفق له

تصفح كل ما يكتبه ادباء العضر على اختلاف طبقاتهم ترهم يقولون : وفقه الله الى سواء السبيل مثلا . ولا يخرجون عن هذا التعبير . أو تر فريقا منهم يقول : وفقه الله سواء السبيل بخذف اداة الوصل . والافصح ان يقال وفقه الله لسواء السبيل .

نعم ان قولهم « الى » سبيل الحق مثلا يقول بان « الى » تاني بمعنى اللام . وان قولهم « سبيل الحق » بخذف الاداة هو من باب حذف الاداة ووصل الفعل بمفعول . كل هذا سائغ فصيح لكنه ليس بالافصح . قال في القاموس في مادة (م ن ي) : « مني لكذا [بالمجهول] وفق » . ظهر من هذا الكلام ان وفق ومني يتعديان بحرف واحد هو « اللام » لا بغيره . فاحفظه تصب ان شاء الله تعالى .

بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causerie et Correspondance.

الموسيقى والمزينة

سيدي الأستاذ العلامة صاحب (لغة العرب)

لنامية الفوائد اللغوية التي ظهرت حديثا في مجلتكم الغراء عن اصل كلمة « موسيقى » اتشرف بلفت نظر فضيلتكم الى ذيل الصحيفة السادسة والستين من قصة (احسان) حيث ذكرت هذه الملاحظات : « اقتبس العرب اسم (الموسيقى) بكسر القاف - أو (فن الألحان) من الاسم اليوناني Mousikè (موزيكي - بكسر الكاف) ، ولكن ادباء القرن الماضي اختاروا فتح القاف تعريفا للكلمة من اللفظ اللاتيني Musica (موزيكا) وبينهم من عربها (موسيقى) بفتح القاف . ولا نرى مانعا من استعمال الكلمات الثلاث وان كلت لفظ (الموسيقى) - بفتح القاف - أخف على السمع وقد اصبح مألوفا مستحبا في عصرنا ، وهو يمنع الالتباس احيانا بكلمة (الموسيقى بتشديد الياء ... » الخ . وقد قرأت باعجاب ولذة وفائدة بحثكم القيم ، فاهنتكم بهذا الجلد العظيم في البحث وباتعمق في التققيب والتأمل الطويل ، وان كان من بعض اللغو ان اشير الى ذلك ، فلولا هذه الصفات العلمية الجليلة لما كان « للكرمي » ما نعرف من اكبار ومنزلة وثقة عظمى ببحثه ورأيه وحكمه . ومن الفائدة الكبرى لكل محب للادب واللغة ان يطلع على هذه المباحث النفيسة من قبيل العلم ، فالعلم غذا ، الذهن . ولم يستغن الاديب كيفما كانت نزعة عن مثل هذا الاطلاع المفيد . واما عن كلمة (المزينة) فبودي ان اذكر لفضيلتكم ان نظيرتها العامة الشائعة في مصر منذ احيال هي (المزيكة [١]) ، وغير خاف عنكم النوق المصري الكثير الميل الى تخفيف النطق بحيث انه كثيرا مايبدل القاف بكاف .

(١) بفتح الميم وكسر الزاي الشددة وفتح الكاف يليها ياء في الاخر . (ل . ع)

وكثيرا ما يشدد حرفا او يهمل التشديد فيما للنغم الموسيقي في النطق ، ولعل هذا هو سر الاختلاف بين الكلمتين العاميتين . العراقية والمصرية . وربما كانت الكلمة العامة المصرية تعربا اوليا لاحدى الكلمات الأفرنجية المصرية ، بينما الكلمة العامة العراقية محرفة من أصل عربي .

ولفضيلتكم في الحتام اخلص تعياتي واجل احترامي .

الأمسكتورية : ٢٨ يوليو سنة ١٩٢٧ م احمد زكي ابوشادي

(لغة العرب) نشكر للكتاب اللغوي والشاعر المصري حسن ظنه بمجلتنا ونقدر ملاحظاته اعظم تقدير ونقول ان الموسيقى بالتصغير وردت في التاج في عدة مواطن منها في مادة (لوز) ومادة (زرب) وقد كتبت في هذه المادة الأخيرة بالف قائمة واما الموسيقى بفتح القاف والف مقصورة فهي اخف من الموسيقى المشددة الياء . ألا انها لم ترد في كلام فصيح انما وردت في كتب المصريين " ولا بأس من استعمالها ، اذ تكون معرفة من اللاتينية لامن اليونانية . والمعنى واحد .

كتاب العوامل للجرجاني

ان كتاب شرح العوامل الذي ألفه الشيخ عبدالقاهر الجرجاني من الكتب النفيسة .

وبينما انا اطالع عثر فيه على بعض الهنات التي لا بأس بالتنبه عليها وهي : قال رحمه الله : وهلم بمعنى تعال نحو هلم زيدا اي تعاله . ولا يخفى ان تعال اسم فعل لازم فاذا تعدى يفسر باحضرة قال الله تعالى : وهلم شهداءكم اي احضروهم ، فالصحيح ان يقال : هلم زيدا اي احضره .

وقال : اما العامل في المبتدأ والخبر فهو معنى الابتداء اعني تجردا عن العوامل اللفظية نحو زيد ضارب والفاعل مرفوع لمشابهة الفعل بانه مسند اليه كما ان الفاعل كذلك . وهذه العبارة غامضة فكان الاولى ان يقول : اما العامل في المبتدأ والخبر فهو معنى الابتداء اعني تجردا عن العوامل اللفظية نحو زيد ضارب او مشابته للفاعل في كونه مسندا اليه .

محمد مهدي العلوي

رخامة طور سينا

قرأت في العدد (٣٤) من البلاغ الأسبوعي الأغر النبذة المقتطفة مما كتبها أحمد شفيق باشا حول (دير طور سينا) ومما جاء فيها قوله :

« وعلى باب الدير لوحة من الرخام نقش عليها اسم باني الدير وتاريخ بنائه بالعربية وهذا نص النقش : « انشأ دير طور سينا وكنيسة جبل المتجالة الفقير لله الراجي عفو مولاه الملك المنسب الرومي المذهب يوستينانوس تذكرا له ولزوجته تاوضورة على مرور الزمان حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين . وتم بناؤه بعد ثلاثين سنة من ملكه جرى ذلك سنة ٦٠٢١ لادم الموافق لتاريخ السيد المسيح سنة ٥٢٧ . »

فهذه العبارات توضح تاريخ البناء والباني ولكن لا يفهم منها تاريخ نقش العبارات والموعز بنقشها ؟ لأن ملامح هذه الأساليب تدل على انها من صوغ القرون المتأخرة عن عصر النبوة المحمدية لأن ولادة النبي كانت سنة ٥٧٥ مسيحية والدليل على انها متأخرة هذه الجملة الإسلامية (حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين) مع ان القارى ربما توهم لأول وهلة انها نقشت في تاريخ البناء والموضوع جدير بالتأمل .

ثم قال (وبعد انتهاء الصلاة طفنا بالكنيسة ودخلنا هيكلها وفي جنبه صور الأنبياء والرسل قبل سيدنا موسى وبعدهم وهم ايليا وصالح وهود وشعيب وداود وسليمان ويعقوب وماريوسف ويوشع ...)

مع انا لا تكاد نشك في ان اهل الكتاب من يهود ونصارى لا يعتقدون بغير انبياء التوراة وشعيب وصالح وهود ليسوا منهم لان شعيبا من (مدين) وصالحا من (ثمود) وهودا من (عاد) كما في القرآآت (والى مدين اخاهم شعيبا) (والى ثمود اخاهم صالحا) (والى عاد اخاهم هودا) فمن اين ساخ لاصحاب الهيكل وهم مسيحيون ان يرسموا صور هؤلاء الأنبياء ؟! محمود الملاح

اموننا

في كتاب (مختارات سلامة موسى) : « ان اللاحين في النيل يزجون بـ



غدواتهم وروحاتهم بقولهم (امون ، امون) « واستدل بذلك على ان القوم يندبون الآله المصري (امون) ذهاباً منه الى انهم ورثوا ذلك عن اجدادهم من قبل الاسلام !

مع ان كلمة (امون) غير محصورة في مصر بل هي مستعملة في العراق ، والعراق لم يخضع لامون فكيف تغطي هذا الاسم اليه ؟

والحقيقة ان الناس عندنا يعرفون كثيراً من الكلمات عن مواضعها ويفرغونها في صيغ اخرى مألوفة لديهم فيقولون في (فاطمة) : فطومة وبي (آمنة) : امونة ولهم اغاني على ذلك .

لكن سلامه موسى اعجبت هذه التهمة الصادرة من افواه الملاحين المصريين فرقص على ايقاعها !!!

محمود الملاح

بد وبوذا

في الصفحة ٩٧٥ من مجلة الهلال للسنة الحالية عند الكلام على اخذ العرب كلمة (بد) من (بوذا) قال الكاتب : (ولفظة امة التي تعني الجارية صينية ايضا لان معظم الجوارى كن يجلبن الى بغداد من الصين) .

وظاهر العبارة يدل على اعتقاد الكاتب ان الكلمة مولدة طارئة على اللغة العربية في العصر العباسي والحق انها اصلية في كلام العرب ففي القرآن (والصالحين من عبادكم وامائكم) وهي اثنى العبد من غير لفظ ولا يخفى ان كلمة (امة) تصغير (امة) اصلها (اميوة) ثم وقع الاعلال والادغام على القاعدة المعروفة .

محمود الملاح

التياب الافرنجية في العراق

لبس الرجال للتياب الافرنجية لم يدخل بغداد إلا في اواسط القرن التاسع عشر للميلاد . فليحفظ للتاريخ .

دبرنرميس صائغان

اِسْئَلَةٌ وَاجِبَةٌ

وقفت
مخاضة امانى وفرس بليغا
سلامى « هتم »

Questions et Réponses.

الكندي فيلسوف العرب

من بغداد . ر . ب . هل الكندي المشهور بفيلسوف العرب مسلم ام نصراني ؟ فالذي قرأناه في مجاني الادب انه نصراني (٤ : ٣٠٧) والذي نسمعه من المسلمين انه مسلم خفيف ، فاين الحق ؟

ج — قبل تحقيق الامر يحسن بنا ان نذكر نص مجاني الادب وهو :

« الكندي (٢٤٦ هـ) (٨٦٠ م) هو يعقوب بن اسحاق الكندي [النصراني] وكان شريف الاصل بصريا وكان ابو اسحاق اميرا على الكوفة للمهدي والرشيد . [ويعقوب هذا اوجد عصره في فنون الادب ، وشهرته تغني عن الاطّلاب] . وكان [له اليد الطولى بعلوم اليونان والهند والعجم متفتنا] علما بالطب والمنطق وتاليف اللغون والهندسة والحيتة والفلسفة . وله في اكثر هذه العلوم تأليف مشهورة . ولم يكن في [العرب] من اشتهر عند الناس بمعاناة علم الفلسفة حتى سموا فيلسوف غير يعقوب . وكانت معاصرا تقسطا بن لوقا الفيلسوف البعلبكي النصراني واستوطن بغداد واخذ عن ابي معشر الباهلي . [ومن انساب يعقوب هذا عبد المسيح بن اسحاق الكندي وله رسالة مشتهرة قد فيها اعتراضات ابن اسماعيل الهاشمي على النصرانية . ذكرها ابو ريعان في تاريخه] لابي الفرج . انتهى بحرفه .

قلنا : يظهر من هذا الكلام ان كلاب لويس شيخو اليسوعي العلامة نقل كلامه هذا عن ابي الفرج . والحال اننا قبلنا هذا النص بنص ابي الفرج المطبوع في مطبعة الاباء اليسوعيين فوجدنا بينهما فرقا . فما وضعنا نحن بين عضادتين هو من زيادة كلاب شيخو ودمه في نص ابن المبري . وهذا يظهر

ايضا من عباراته فانها غير محكمة الوضع فقوله : له اليد الطولى بعلوم اليونان والهند والمجمل لا ينطق به ابن العبري ، ولا العربي الفصيح بل يقول : له اليد الطولى « في » علوم « اليونانيين » و « الهندود » و « الفرس » . واما دسه : « لم يكن في العرب » فالذي في الاصل : « لم يكن في الاسلام » .

ثم لانهم كيف يكون ابو يعقوب اميرا على الكوفة او كان نصرانيا . واهل الكوفة منذ صدر الاسلام كانوا متمسكين بدينهم الحنيف فكيف يقبلون عليهم اميرا نصرانيا ؟

هذا من جهة نقد الترجمة التي اتحفنا بها حضرة الاب المحترم . واما تصريح ابن العبري باسلامية الكندي فصريح من قوله : لم يكن في الاسلام من اشتهر . . . فحفها حضرة الاب وابذلها بقوله : « لم يكن في العرب » وبين الكلامين فرق لا يخفى على المطالع .

ويظهر من نص بعض الكتب ان جماعة من بني كندة اسلمت منذ فجر الاسلام . فقد ذكر ابن الفطحي (في ص ٣٦٧ من طبعة الافرنج) ما هذا حرفه : كان ابو اسحق بن الصباح اميرا على الكوفة للمهدي والرشد وكن جده الاشعث ابن قيس من اصحاب النبي (صلعم) وكن قبل ذلك ملكا على جميع كندة وكان الكندي فيلسوفا معتزليا على ما صرح به معلمة الاسلام في مادة الكندي (٢ : ١٠٧٨ من الترجمة) وكذلك صرح به الاستاذ العبري محمد لطفي جمعة في كتابه « تاريخ فلاسفة الاسلام في المشرق والمغرب » في ص ١٠ ولم نجد احدا صرح بنصرانيته سوى حضرة الاب لويس شيخو اليسوعي الجزيل الحرمة .

محل وجود هنرنامه

بغداد : ي . ن . م . هل تعرفون محل وجود نسخة من كتاب هنرنامه (اي كتاب الشرف) الذي ذكره صاحب كشف الظنون الذي قال عنه : « هنرنامه » وفي النسخة المطبوعة هنزامة وهو خطأ علي باشا : تركي لنيازي الف في غزواته من بغداد وكن واليا بها الى سجاد ومشعشع في سنة ٩٩٢

وهو كتاب مختصر في مجلد سماه ظفر نامة «
ج لانعرف عن محل وجوده كما لانعرف عنه شيئا . فان كلن بين القراء من
يعرف بمحل وجوده فليذكره لنا . وله الفضل والمنة .

كر كمش او جرابلس الحالية

بغداد : ي . خ . ماهي كركمش وهل هي جرابلس الحالية ؟
ج — جرابلس مدينة صغيرة واقعة على الضفة اليمنى من الفرات . ولم
تشتهر اليوم إلا لأنها وقعت على خط سكة الحديد الذي يربط سورية بتركيا ثم
بالعراق اذا تم الخط المذكور .
وقد جاء ذكر كركمش في كتب التاريخ القديمة غير العربية . وبقي
العلماء يبحثون عن اسمها الحالي وموقعها فلم يتوفقوا العثور على الحقيقة إلا في
اواخر القرن التاسع عشر وكان العلماء قبل ذلك يترددون بين ان تكون قرقيسيا
Circesium ومنج او ما بوج (عند الارمين) او هيرابلس عند الاقمنين
Hierapolis
إلا ان كشوف « سكين Skene وهندرسن Henderson (في سنة ١٨٧٤)
ازالت كل شك واصلح اليوم من المؤكد انها جرابلس الحديثة الواقعة على منحرج
الفرات بعد خروجك من مضائق جبل (اي الطورس) . وما جرابلس إلا تصحيف
هرابلس التي معناها « المدينة المقدسة » وكركمش واقعة بين البيرة شمالا
(بيرة جك) وبين منج جنوبا . ولما كانت جرابلس (كركمش) قريبة من
هيرابلس (منج) وكان اسم كركمش قد نسي سميت منج هرابلس او
جرابلس كما يحدث مثل ذلك كثيرا اذ تسمى البلاد الحديثة باسماء مدن قديمة
كانت مجاورة لها .

واخيرة جرابلس اوضحت انها قائمة على انقاض كركمش (وكتبت
هذه على الرقم بصورة كركمش اي بكلمتين ولعل الاصل كرخ كموش وهو
من آلهة الموابين . اصله حتي فيكون معنى اللفظة المدينة المسورة المرصدة
للآله كموش او مدينة كموش) واصل الكاف فيها كاف فارسية اي انها

تلفظ Gargamish وموقعها من احسن المواقع في زمن الحرب ومشهورة بتجارتها المهمة وبانها مدينة مقدسة وملجأ لمن يريد الهرب من بين يدي ارباب العدل والحكم ولهذا كانت تعتبر مقدسة .

وكان لها هيكل شهير يجنب اليه الناس من كل حذب وصوب . وقد جاء ذكرها في تواريخ محوتس الثالث (في المائة ١٦ ق م) .

وخرجت من ايدي المصريين في عهد ملوك الدولة العشرين . وقل (تكلت ابل اسر) الصوخيين قريبا من اسوارها (في نحو سنة ١١٠٠ ؟) إلا ان احد خلفائه وهو (اشور نب امر) (في سنة ١٠٦٠) قهر في ذلك الموضع عينه اذسحقه الحثيون المتحالفون فاستقل ذلك الصقع . ثم بعد ذلك بزمان طويل اعترف ملوك كركميش بسيادة اشور ابل اسر الثاني (في المائة ٩ ق م) وسيادة قسطن اسر الثالث و (تكلت ابل اسر الثاني) (في نحو سنة ٧٤٠ ق م) وفي عهد سرجون حاولت المدينة ان تتخلص من ايدي الاشوريين إلا انها اخنت وخلع ملكها « فيريس » Pisiris (٧١٧ ق م) وكان تسلط السرجونيين على تلك الحاضرة من اشأم الطوالع عليها : لانها فقدت شيئا كثيرا من خطورتها التجارية والسياسية . ثم عاد المصريون اليها في عهد نحو الثاني فرعونهم إلا ان نبو (كدر اسر) امنع في ضربهم (سنة ٦٠٦) فوقعت الحاضرة في ايدي ابناء بابل وبعد هذه الواقعة الشهيرة التي خسر فيها المصريون نفوذهم في اسية لم يظهر اسم كركميش في التاريخ بل تبعت خطسائر مدن آسية الصغرى وفي الآخر حكم عليها الفرس .

وقد ذكر ج . ماسيرو بين اسمائها : جرامس (في خريطة) وجرجيش وكركميس ومابوج (او مابوق) ونيوك وهيرابلس ومنيج (وهذه كلها في كتابه التاريخ القديم في امم الشرق) واختلاف هذه الاسماء ناشئ من جهل ابناء القرون الوسطى موقع تلك الحاضرة ؛ اما اليوم فلا تعرف إلا باسم جرابلس .

وعلى بعد ١٨ كيلو مترا جنوبا منها . تل اسمه (التل الأحمر) وقد وجد فيه هذه السنة العلامة الاثري الفرنسي ثورو دانجين F. Thureau-Dangin

باب المشاركة والانتقاد

Bibliographie.

٤١ - كتاب مندايي او الصابئة الاقدمين

تأليف عبد الحميد افندي بن بكر افندي عبادة

الطبعة الاولى - حقوق الطبع والترجمة تعود للذؤلف (كذا)

طبع في مطبعة الفرات بغداد في سنة ١٩٢٧ في ٦٦ ص بقطع ١٦

في العراق فرقة دينية قديمة اسمها « مندايا » والعامية تسميها « الصبئة » (وزان قبة) والفصحاء يسمونها الصابئة وكان يسميها الساف « صابئة البطائح » وقد جمع حضرة الأديب عبد الحميد افندي عبادة كل ما سمعه من احد شيوخ هذه الفرقة وهو الشيخ خليل ودونه بدون نقد وبدون ان يطالع ما كتب من تقمه في هذا البحث ، وهذه الصفحات تحوي كل ما قاله الشيخ خليل ، وانت تعلم ان من مصالح الفرق الخفية الدينية ان تخفي ما تؤمن به من الاسرار وتجهر بما يحسنها في نظر الذين يحيطون باصحابها ، فهذا الكتاب من هذا القبيل مما يحرص عليه لانه لسان حال الزاعمين لالسان حال ما هم عليه من صحة ما يعتقدون .

تمثالا من الحجر الاسود المانع هو صورة سلمان اسر (١) (الذي يسميه سلقنا سلمان الاشر وبمضهم سماء سلمان الاعسر) احد ملوك اشور وقد جلس عند قدميه رجل على راسه خوذة وقد نقش على التمثال رسوم آلهة متمطين حيوانات غريبة الشكل وعلى كل جانب من جوانب التمثال رسوم اكابر رجال المملكة .

ووجد حفارون آخرون قبل نحو عشرين سنة عاديات كثيرة في كركميش نفسها مما يدل على حضارتها العريقة في القدم .

(١) ملك سلمان اسر من سنة ٧٢٧ الى سنة ٧٢٢ ق م . ومعنى اسمه في اللغة الاشورية : « اسر (اي ذؤى الاله) سلمان (نفسى او مملكتي او حكمي) او بعبارة اخرى : سند الاله سلمان دولتي » .



٤٢- فوائد الاختبار او ديوان التوجيه

من نظم ملاخيس آل التوجيه

طبع بمطبعة الفرات في بغداد سنة ١٣٤٦ في ٧١ صفحة بقطع الثمن الصغير

كنا لانرى في دواوين الاقدمين سوى المدح والهجاء والرثاء والتهنئة وما خرج عن هذه القيود لا اثر فيها . وقد طالما هذا الديوان فوجدنا فيه بيوتاً عامرة بالحكمة والآراء السديدة ووجدنا للقاصائد عناوين جديدة غير العناوين المعتادة فاكبرنا همّة الناظم ودعونا له بالنجاح والفلاح .

على اننا وجدنا في كل صفحة اغلاط طبع تشوه بعض ما فيه من المعاني ففي ص ٢ : فخذ الا باسمه ... ولو قال الناظم : لا فخذ باسمه . لان «الا» صير الكلام لكان اجود . وفيها اودعى . والاحسن ما دعا . وفيها : ان به يلاقونك . وفي هذه الكلمة الاخيرة جواز شعر لا يستحب ... وفيها غير هذا الاوهام . فمسي ان تنفى من هذه النسخة في الطبعة الثانية !

٤٣- نهضة اليابان وتأثير روح الامة في النهضة

تأليف العقيد (وهو اليوم الزعيم) طه [بك] الهاشمي

طبع بمطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٢٥ في ١٩٦ ص بقطع الثمن

عجيب امر طه بك الهاشمي في حل وطنيه على حب وطنهم العراق وترغيبهم في مسابقة رقي العصر ومما شاة الاقرب في مكشوفاتهم وتحقيقاتهم وامعانهم في الحضارة . فلقد وضع كتابا في نهضة اليابان ليمرض مثالا حيا للعراقيين ولهذا صدر تصنيفه بجزء جعله الجزء الاول وادار قطب بحثه على «المنفعة» واداء الاجتماعي ادمون ديمولان ، ونظريات الروحي الشهير جوستاف لوبون ، والسجايا العربية ونبتة من تاريخ العرب ، وتكون السجايا العربية ، ومقدرة العرب على الحضارة ، وبطرس الكبير والاصلاحات التي قام بها ، والانقلاب الروسي الاخير (البلشفيزم) والاصلاحات التركية والحائمة ... ثم وضع الجزء الثاني وخصه بنهضة اليابان . وبلغت صفحات الجزء الاول ٨٤ وبلغت صفحات الجزء الثاني ٩٨ وما بقي خصه بالفهرس وبخلافه . وهكذا جعل نصيب التمثيل

والتشجيع بقدر نصيب المثال واتباعه . ولا حاجة بعد هذا الى ان نقول ان الكاتب حرصه الله ألف ماصنفه على وجه شوق اقارء الى مطالعته بلذة وفائدة مما . وهو سر لا يتمكن من ابداعه المصنفات إلا من بلغ من ذهاء العلم والفن اقصى الدرج . وقد سمعنا برواج هذا التأليف ما يضمن لصاحبه طيب الاحلوة والصعود الدائم في سلم الفلاح .

٤٤- كتاب الارشادات الروحية في العمل

بعبارة قاب يسوع الالقدس العصرية

(الجزء الثاني)

تأليف النسنفور الحوري عبدالاحد جرجي لقب يسوع الالقدس
 طبع بالمطبعة السريانية الكاثوليكية في بغداد سنة ١٩٢٧ في ٥٥ صفحة بقطع الثمن الصغير
 ذكرنا الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس في ٥ : ٥٩ . وقد اهدانا اليوم حضرة ابن خالتي الجزء الثاني منه فاذا هو مما يقتنيه كل مسيحي : لان المطبوعات الدينية التي تنشر في سورية وفلسطين ومصر مفلوطة العبارة في اغلب الاحيان ، وربما يجد فيها القارئ ما يخالف المعتقد القيم ، وان لم يكن ذلك في نية المؤلف ؛ لكن الامر لا يذكر لسوء التعبير او لجهل الكتبة اصول اللغة . اما هذا الكتاب فانه حسن العبارة ، متينها ، قوي البرهان ، يحمل القارئ على التقوى الصادقة وتوخي القربان من اقرب طريق ، وانجع الوسائل ، فنوصي به جميع اهل التقى والبر .

هدايا الاستاذ اغناطيوس كراشوفسكي بالروسية

٤٥- اسمي الكتب الخطية العربية التي وردت من جهة الحرب القافية (القوقاسية)

سنة ١٩١٧ ودخات المتحطة الروسية الاسوية العائدة الى محي العلوم

في ٣٦ صفحة بقطع الثمن

رتبها الامتاذ على حروف المعجم ، وكتبها بحروف عربية ليتمكن ابن العرب من الوقوف عليها بسرعة... ويغلب فيها كتب الدين الاسلامي والادب والنحو والفقه .

٤٦- اسماء الكتب الخطية التي كان اقتناها البارون فكتور دي روزن

الرولي مولدا والبطريركي مسكنا في ٢٨ صفحة بقطع الثمن

اغلب هذه الاسفار مكتوبة بالحرف الرومي ، وفيها كتب نفيسة من

أدبية وتاريخية ولغوية . وقد بوبها الكاتب بموجب محتوياتها .

٤٧ — ترجمة أ . ك . بتروف المستعرب وانتاله . وهي في ٨ صفحات بقطع الثمن
تذكر ما لهذا العلامة الروسي من الفضل في تعلم لغتنا وما نقله منها الى
لغته .

٤٨ — وصف نسخة من للجناد الخامس من تاريخ مسكويه في ٨ صفحات بقطع الثمن
ذكر فضل هذه النسخة وزاياتها وبين في هذا الوصف بعض اوجه
الاختلافات بين ما طبع وبين ما في يديها .

٤٩ — وصف كتاب مخطوط من ديوان ذي الرمة * محفوظ في بتروغراد
(و اليوم لنتغراد) في ٨ صفحات بقطع الثمن
بين في هذه المقالة فائدة هذه النسخة وما فيها من الروايات التي تختلف
عن النص المطبوع من هذا الديوان .

٥٠ — خطبة الاسعاب . ب . روزن لعم محي العلوم في سنة ١٨٨٤
في ١٤ صفحة بقطع الثمن

بين فيها ما لها من الفضل والعلم وطول الباع في العلوم واللغات الشرقية .
٥١ — كتاب العين للخليل بن احمد في ٦ صفحات بقطع الثمن
وهي مقالة تحوي وصف هذا الكتاب الجليل ، الذي كنا طبعنا منه ١٤٤
صفحة قبل الحرب * وتركناه على حاله الى ان يقبض الله من يطبعه على نفقته .
وفي هذه المقالة ذكر ترجمة الخليل نقلا عن معجم الادباء لياقوت .

٥٢ — مستند تاريخي في مؤلفات ابن الراوندي في ٤ صفحات بقطع الثمن
يصف ما عثر عليه الكاتب من الانباء التي لم يظفر بها غيره وهي توقفا
على ما للراوندي من المؤلفات التي انلفت لزعم بعضهم انه كان من الملاحدة (او
من الملحدين كما يقول الفصحاء) .

٥٣ — وصف كتاب حكايات عن مكر النساء . وهو في ٤ صفحات بقطع الثمن
صاحب الوصف يذكر حكاية تدل على ما للنساء من المكر وقد رواها
بمبارتها العربية العامية المصرية وشرح ما فيها من الالفاظ العامية التي لا ترى
في المعاجم الفصيحة .

٥٤ - الكستان وترجائه الى العربية في ٤ صفحات بقطع الثمن

يذكر الكاتب في هذه المقالة ما عثر عليه من الترجمات العربية لكستان ويصفها احسن وصف مما يدل على وقوف الكاتب احسن وقوف على ماوضع في هذا المعنى .

٥٥ - خبران (اي حكايان) عربيان من الناصرة في ١٤ صفحة بقطع الثمن الصغير اورد الكاتب نص حكاييتين باللغة العامية التي رويتا فيها ونقلها الى اللغة الروسية وعلق عليهما شروحا مفيدة وهذه اللغة العامية هي لغة اهل الناصرة في فلسطين . وفيها خصائص ومزايا لا ترى في غيرها .

٥٦ - انباء عن رزق الله حسون . معرب اناشيد كريلوف الروسية في ١١ صفحة بقطع الثمن الصغير

هذا احسن ما كتب عن الكاتب الشهير رزق الله حسون فقدحوت هذه المقالة ترجمة وافية عن حياته ومؤلفاته ومنقولاته .

٥٧ - انباء عن الاب انستاس ماري الكرملي في صفحة ١ بقطع الثمن الكبير كتب الصديق العلامة هذه الانباء في سنة ١٩١٥ ليزكر للعلماء الروس ان الفاضل بتلي صليبا الجوزي اشترى علنا من المقطم وهو العبد الذي صدر في ١٤ - ١٨ آب وقد ذكر فيه ان الاب انستاس رئي في حلب حيا مسجونا في سجن المنفيين مسح بعض البغداديين الذين نفوا بامر الحكومة العثمانية الى ديار الاناضول .

٥٨ - لذكرى ج . كرمين في ٦ صفحات بقطع الثمن الكبير

مقالة ذكر فيها صديقنا كراتشكوفسكي ما لكرمين من الفضل على الادباء ، وما له من الايادي على علماء عصره

وكل ما ذكرنا من المقالات مكتوب بعبارة سليمة روسية على ما ذكرنا لنا احد علماء الروس . كما انها تشهد له بعلو الكمب في التحقيق والتدقيق فنشكره اصدق الشكر على هدايا هذه ولا سيما نشكره على عنايته باداب لغتنا العربية وتاريخ اجدادنا . بارك الله في حياته

٥٩- مباحث في التعمية : كتاب السلاح وهو يتضمن جزءين

الجزء الاول : الحباله ، الدراجات ، الهندسة ، المشاة ، الرشاشات ، الدخان

في ١١٦ صفحة بقطع ١٦

الجزء الثاني : المدفعية ، الغازات السامة في ١٠٩ ص بقطع ١٦

الكتاب الثاني : التعمية الاساسية مزين بست لوحات في ٢٢٣ صفحة بقطع ١٦

الكتاب الثالث : الخدمة السفريه في ٢٤٥ صفحه بقطع الثمن

وكلاهما من تأليف العقيد طه الهاشمي

وجميع هذه الكتب مطبوعه في مطبعه دار السلام في بغداد

الثلاثه الاولى في سنة ١٩٢٥ والاخير في سنة ١٩٢٦

هذه اربعة كتب اخرى من تأليف حضرة صديقنا طه بك الهاشمي الذي رقي الى رتبة « زعيم » لما اظهر من تبحر في افانين الحرب وتوغل في التأليف والتصنيف وخدمته للوطن خدمة لا تشوبها شائبة ثم عين في اواخر تموز من هذه السنة مديرا للمعارف لشهادة الجميع بان احسن خلف يكون لذلك السلف العالم العامل « الساطع » الضياء هو الزعيم طه بك. وهذه الكتب الاربعة تظهر احسن اظهار ان صديقنا من اثبت العراقيين قلما في مختلف العلوم واقدرهم على دفع ابائنا الى انتجاع المعارف العصرية .

وفي آخر كل هذه الكتب ذكر المصادر التي اخذ منها ، وفيها المؤلفات الانكليزية والفرنسية والالمانية والعربية. مما يدل على وقوفه على اوثق المعلومات واحداثها في جميع اللسانة التي يعنى اصحابها بالفنون الحربية . وكفى بذلك شاهدا على علمه واعتماد الناس على مصنفاته ونبوغه العجيب بين ابناء وطننا العزيز.

٦٠- مرقاة المترجم للصفوف العاليه في اللغتين الفرنسية والعربية

تأليف آلاب يوسف علوان العازري

للاوضاع الادبيه والمخطاوية : الجزءان الثالث والرابع (كتاب التلميذ)

طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٦ في ١٧٦ ص بقطع ١٦

ذكرنا هذا الكتيب النفيس في مجلتنا في عدة مواطن منها (٤ : ٢٤ : ٢٩٥)

٣٦٣ ، ٣٦٤) ولان «اهدانا» المؤلف الجزئين الثالث والرابع اللذين يكونان في يد التلميذ فوجدناهما حافلين بكل نافع ومفيد للتلميذ وقد عني بجمع تلك القوائد

بل تلك القرائد من مؤلفات مختلفة من احسن ما جاء في موضوعه . حتى اننا
راينا اننا اقتطف شيئا غير نزر من اقوال الكتبة والخطباء المصريين الفضاة به
كلتا اللغتين فجاء هذا التصنيف غرة في جبين اشباهه .

وقد وجدنا فيه بعض اغلاط طفيفة كقولهم في ص ٣٠ هو اعلم من هجرس
والصواب اعلم بالبين المجمة ، ونحن لانرى حاجة الى ذكر هذا المثل في كتاب
يوضع في ايدي الطلبة وكقولهم به ص ١٢ وهو واري الزند به الاقتراح .
والصواب في الاقتراح — وكقولهم في ص ١٤ كيف استثمر امثولاتك . والمراد
هنا عطايتك Tes lecons — وفي ص ٢٠ : « جاؤوا سلفا سلفا متسللين الخيل »
فلم نفهم معناها . وهذا كله لا ينقص شيئا من نفاسة الكتاب ولا يعط من قدره .

٦١- الحب والزواج

— فلسفة وسنة —

مترجمة تأليف نقولا حداد

الطبعة المصرية لصاحبها الياس انطون الياس في ٢٤٠ ص بقطع الثمن
بحث الكاتب في هذا الكتاب بحثا عقليا في هذا الموضوع ، حل فيه الحب
تحليلا فلسفيا . وقد بذل جهدا في تفسير هذا الشعور الداخلي وشرحه تشريحا
يقبله العقل ، وقد امكن في بعض الفصول امعانا ادى به الى الكلام عن حب
الحيوانات نفسها وجمالها . وقد اوضح جميع افكاره بصور مختلفة زادت اجالا وتبيانا .
ذكر في ص ٢٢٦ عن « الحشمة في الحركات والكلام » ما يحسن بلان
يطالع كل متزوج ليعرف مقدار نفسه ومنزله من البيت .

على انه تكلم في ص ١٩١ و ١٩٢ عن « عقبات التبتل » اشياء تصدق به
بعض الناس ، لكنها لا تصدق في الجميع ، ولهذا لا نوافق على ما قال ونجده
يتعدى على رجال ونساء يكذبونه في كل ساعة وزمن ويردونه في زعمه اخيب
من القايض على الماء ، رضي ام ابى ، ولهذا نراهم يقاوم الحق على وجه يكرهه
كل كريم النفس ، وان لم تكن نيته ظلم الناس وسلبهم مكرم اخلاقهم ، فحسن
النية هنا لا يشفع له .

تاريخ وقائع الشهر في العراق ولجائفة

Chronique du mois.

حكم المستقبل - لتفنيه عن مركز الجمعية (مدينة الاسكندرية) بصفة دائمة او شبه دائمة - ويوافق مجلس الادارة على قبوله عضوا . والمنسبون للجمعية من يقبلهم مجلس الادارة بهذا الصفة بشرط ان يرشح كلا منهم عضو من اعضاء (الرابطة) . ومفروض على مجلس الادارة المحافظة على التكوين القانوني لاعضاء الجمعية .

المادة ٣ - يدبر اعمال الجمعية مجلس ادارتها المكون من اعضائها كما هو مبين في المادة الثانية . ويعقد مرة في الشهر على الاقل بناء على دعوة من سكرتير (الرابطة) قبل الاجتماع باسبوع . ويكون الاجتماع صحيحا اذا حضره اكثر من نصف الاعضاء .

وفي عدم وجود السند القانوني يصح الاجتماع التالي من تلقاء ذاته بعد اسبوع دون اعتبار لعدم الحاضرين .

المادة ٤ - للجمعية سكرتير وامين صندوق ولا يتصرفان في مالية الجمعية باي صورة من الصور إلا بقرار من

١ - وفاة سعد زغلول في ٢٣ آب انهد ركن ديار النيل العظيم ، وملك جميع القلوب المصرية بل العربية بوفاة سعد زغلول باشا السياسي المحنك والداهية الذي لم تر تلك البلاد نظيرا له عن عمر لم يتجاوز السابعة والسبعين وسوف تترجمه في جزء قادم مع قصيدة من ابداع القصائد لمقلم شعراء مصر احمد زكي ابي شادي .

٢ - قانون رابطة الادب الجديد

في الاسكندرية

المادة ١ - تأسست في مدينة الاسكندرية جمعية مصرية باسم (رابطة الادب الجديد) لنصرة الادب المصري الناهض وخدمة الثقافة الحديثة بكل الوسائل التهذيبية المشروعة .

المادة ٢ - تتكون الجمعية من اعضاء ومفتسين . واعضاء الجمعية لا يزيدون عن العشرين ولا يقلون عن العشرة وهم الاعضاء المؤسسون وكل من يرشحه اثنان من الاعضاء من بين المنسبين ليحل محل عضو مستقيل او متوفى او ٢

على الاوقاف القادرية الى صاحب
السماحة السيد محمود افندي الجبلي
(الكيلاني) . على ان تكون محاسبة
الاوقاف المذكورة تابعة لمشارفة وزارة
الاوقاف ، ومستتاة من الخرج .

٤- مقتل آل الرشيد

امر الامير سعود بن عبد العزيز
السمود . النائب عن ايمن في نجد باتلاف
الامير محمد بن طلال . وارث اماراة آل
الرشيد . وعشرين آخرين من ذويه
واقاربهم . بسبب ما نسب اليهم وهو
تدبير مؤامرة لاغتيال الامير سمود .

٥- قتل شنيع

في العقد الثاني من آب وجمعتولا
الشيخ سلمان . شيخ عشيرة الشعار
النازلة في اراضي « ابو غريب » التابعة
لقضاء الكاظمية . مع اولاده الثلاثة .
وقد قتلوا بعد ان اطلق عليهم رصاصات
وهم في عقر دارهم . وكانت تلك
الرصاصات موجهة الى رؤوسهم إلا
واحد منهم فانه ضرب بقلبه . ولم تهتد
الشرطة الى القاتل حتى اليوم : بيد ان
هناك ظنوننا تحوم حول احد اقارب
القتلى ومن المشتغلين عندهم .

٦- وفاة فهد بك المذال

توفي فهد بك المذال . شيخ

مجلس الادارة الذي ينظم ذلك والسكرتير
مسؤول عن ختم الجمعية ودفاترها
الادارية وامين الصندوق مسؤول عن
دفاتر الايصال والحساب .

المادة ٥ - تتكون مالية الجمعية من
الاشتراك (البدل الشهري خمسون
ملهما للاعضاء وللمتسقين على السواء)
ومن التبرعات ومن وجوه الاستثمار
ولا يجوز الاقدام على اي عمل من
شأنه استئانة الجمعية .

المادة ٦ - يعتبر مستقيلا من
المعضوية او الانسحاب من يتسخر عن
دفع بدل الاشتراك ٣ شهور متوالية
(بدون الحاجة الى تنبيه) ومن يقادر
مركز الجمعية من الاعضاء ومن يشبث عليه
او تكاب جريمة مزورة بشرفه .

المادة ٧ - طبيعة الجمعية الاستمرار
في العمل بحيث انه اذا استقال معظم
الاعضاء او اغلبيتهم العظمى وجب على
الباقين انتخاب من يحلون محلهم وان
يدرروا الجمعية في حدود هذا القانون .

صدر في ٣٠ ابريل سنة ١٩٢٧

٣- توجيه نقابة الاشراف

صدرت الارادة السنية « الملوكية »

بتوجيه نقابة اشراف بغداد ومشىخة
الطريقة القادرية . والتولية . والنظارة

ونزلوا في فندق مود وبعد ان استراحا
بضعة ايام ذهبوا الى الحدباء .

٩- جدول التثبيت

سيقوم هذا الجدول مقام جدول
المحمودية ويروي عشرين الف عقار
(والمقار هو ما صحفه الأقرنج بصورة
اكر وهو يساوي مزرع مشارق ونصف
من الدبار العراقية) فيكون سقيده
ضعف ما كانت تسقيه المحمودية .
ويحتاج الى حفر ثلثمائة وخمسين الف
متر مكعب . وهذه الاراضي يسد
عشيرة القرير التي كانت تروي مزارعها
من نهر المحمودية .

١٠- دخل حكومتنا وخرجها في ايار
بلغ مجموع دخل الحكومة في
شهر ايار من هذه السنة ٤٠٦٠٦٣٤٠ رية
ريية . وبلغ مجموع نفقاتها ٨٧٢٠٤٥٥ رية
ريية . والمبلغان المهيان من الدخل كانا
من رسوم ربح الاراضي ودخل الاملاك
الاميرية ومبلغها ١١٢٠١٢ رية ومن
المكوس ومبلغها ٥٢٢٠١٧٩ رية .
١١- تبرعات لاسعاف منكوبي كربليس
بلغ مجموع المبالغ المقبوضة الى ٢٢
آب ٦٣٧٨ رية وه آثات لتوزع في
الحال على منكوبي كربليس وقد اعلنت
اللجنة انها تمعد اعمالها حتى نهاية ايلول
من هذه السنة .

مشايخ عترة عن عمر يناهز الثمانين وهو
من اكثر شيوخ العراق نفوذا وثروة .

٧- حريق في خان العدلية

شبت النار في نحو الساعة الخامسة
بعد ظهر ١٤ آب في خان العدلية وكان
فيه من الاموال والبضائع خشب ووصوف
وجلود وتيزاب *Acide nitrique*
وغيرها . فاندلعت السنة النار بسرعة
عظيمة فخفت مطافئ امانة العاصمة
الى قطع تلك الاسن وغاوتها مطافئ
القوات البريطانية . وبقي الجميع
يقاومون تلك النيران مدة ثلاث
ساعات .

والنار لم تلتهم جميع ما كلف
في الخان ويقدّر ثمنه بستة الكاك
ريية وهو لعشرين تاجرا بل فقد
ما يقارب نصفه فيكون المحروق ثلاثة
الكاك .

وقد ظهر بعد التحقيق ان احد
التجار اضرم النار في بضائعه المومن
عليها بمبلغ باهظ حصولا على بدل التأمين .

٨- مار شمعون

مار شمعون لقب كل بطريرك
نسطوري . وقد قدم من انكلترة الى
بغداد في العقد الثاني من آب .
ودمت عهده «سومة» خاتون من الموصل

١٢- حريق في الزارة

سبت النار في الزارة الواقعة في
محلة القشل في نحو الساعة الحادية
عشرة من ليلة الاحد ٢١ آب و احرقت
عدة بيوت ثم تمكن الشرطة من اخاد
انقاسها وبعد ذلك جاء رجال الاطفاء
فلاشوها عن اخرها ولم تضر الانفس
شيء .

١٣- تمكن الانكليز من تغور خليج فارس
جاء (دبي) قنصل (ابو شهر)
البريطاني واجتمع بكبارها ، وقدم
اليها ايضا وكيل قنصل بريطانية في
(الشارقة) الشيخ عيسى بن عبداللطيف
وقدم بهما قنصل انكليزية في
(البحرين) وقنصل (مسقط) فاجتمع
المدكورون وطلبوا الى امراء ساحل
(عمان) قطعة ارض في كل ثغر من
تغور الساحل ، لاتخاذ محطات فيها
للطائرات . فلبى الجميع طلب القناصل
البريطانيين .

ثم ذهب كل من الاجرياء الثلاثة
ومعهم الشيخ عيسى من (المنور) الى
(راس الخيمة) ، ومنها الى (ام
القوي) وهم يمرون بالتغور الواحد بعد
الآخر للغاية التي ذكرناها فاتجلبت عن
اعظم فوز لابناء بريطانيا . اي ان
الانكليز حصلوا على قطعة ارض في

كل ثغر من تغور عمان لتكون محطة
للطائرات . ثم عاد كل من الاجرياء
الى مقره كما عاد الشيخ عيسى بن
عبداللطيف الى منصبه في (الشارقة) .

١٤ - عزم وزارة الدفاع في العراق
تقيل المدرسة العسكرية طائفتين
الطلبة من ابناء المدن وعشرة من ابناء
رؤساء العشائر في سنة ١٩٢٧ . ويشترط
على ابناء المدن ان يكون بينهم شهادة
ثانوية من الصف الرابع او ما يساويها
وتكون مدة تدريسهم سنتين .

واما ابناء الشيوخ فيجب عليهم
ان يكونوا قد اكملوا لا اقل من ست
سنوات في احدى المدارس الابتدائية
وبينهم شهادات تؤهلهم للدخول في
المدارس الثانوية . وتكون مدة تدريسهم
في المدرسة خمس سنوات او اقل منها
الى ثلاث سنوات . يتم فيها الطالب
التحصيل الثانوي .

١٥ - اختلال الامن في جهة من ابران
اختل الامن في الديار المتاخمة
لحدود لواء العمارة وقد شاع ان
عشيرة الزبود وفرقا اخرى من كنانة
اغارت على عدة عشائر مجاورة لها
ونهبت المواشي وقتلت انفسا .

١٦ - مدارس في لواء العمارة
تقرر مجلس المعارف في لواء العمارة

وزداد الهزال وسوء الغذاء
والاسهال في الصيف كما يحدث مثلها
في الشتاء . وجبل الامهات من اعظم
المسيات .

٢١ - تمير جوامع

تبذل وزارة الاوقاف اقصى العناية
لترميم الجوامع او تعميرها . فقد
رمت مواطن عدة في جامع مرجان .
والقبلاية . وجديد حسن باشا . وجامع
العديلة الكبير وبني بتعير . جامع
الحضر الياس . وجامع حنون وسيشرع
قريبا بتعير جامع الامام الاعظم
والفضل وهذه كلها في بغداد .

وجامع المقام . وابي منارتين
والقطانة في البصرة .
وجامع الامام باهر . والمتعاقب
والحلل في الموصل .

وجوامع اخرى في كركوك
والسليمانية وسائر الولاية العراقية .

٢٢ - جامع الخاصكي

لجامع الخاصكي قيمة عظيمة .
ولهذا تبذل وزارة الاوقاف همتها
القصوى على تعميره مع المحافظة على
طرز بنائه القديم وسينقل قريبا بحراجه
التاريخي من دار التحف ليوضع في
موطنه الاصلي .

فتح ثلاث مدارس ابتدائية وتخصيص
اثنين منها بابناء العشائر .

١٧ - الزرع الصيفي في المنتقى

غلة الصيفي في لواء المنتقى قليلة
بالنسبة الى العام الماضي بعلت قلة المياه
في هذا الصيف .

١٨ - مدارس ابتدائية جديدة

عزمت وزارة الاوقاف على فتح مدارس
جديدة ابتدائية في السنة المقبلة ذات
ست صفوف وذلك في الولاية ببغداد
والبصرة والموصل وكركوك .

١٩ - مدرسة الاعظمية والرحمانية

وافقت وزارة المعارف على
اعتبار مدرستي الاعظمية والرحمانية
بدرجة المدارس الثانوية الرسمية على
شرط ان تطبقا منهاج المعارف وتراقبهما
وزارة المعارف نفسها وتشاركهما .

٢٠ - اطفال العاصمة

يموت في كل سنة ٢٨١١ طفلا في
داخل العاصمة ممن لا يتجاوز عمره
خمس سنوات . و١٥٦١ طفلا ممن لا يتجاوز
السنة الواحدة .

في موت ٣٠ منهم بالثمة هزال وسوء
غذاء . و٢٣ بالمائة اسهالا و١٦ بالمائة
لولادتهم قبل الاوان . و١٤ بالمائة
بامراض عفنة و١٢ بالمائة بذات الرئة
او بالتهاب الشعب .

٢٣- المستنصرية

تمكنت وزارة الاوقاف من استحصال حكم « محكمة الشرعية » في بغداد بوقفية المستنصرية . . . وقد عقدت التبة على تعمير الاجزاء المهمة منها وجعلها مدرسة كما انها تفتح فيها خزانة عامة . واما الاجزاء الباقية في ناحية السوق فتعمر مخازن ودكاكين لادارة المدرسة والخزانة العامة .

٢٤- دفن مستنقعات

تفنى مديرية صحة العاصمة بدفن المستنقعات منذ ثلاث سنوات بعملة لاتعرف الكتل، وقد توفقت للدفن ثلاثين الف متر مكعب في الجهة الشرقية من العاصمة ويشرع بعد هذا بدفن سائر الاراضي المنخفضة في الاتجاه الاخرى .

٢٥- لمكافحة الجراد

عين عدة رجال مفتشين لمكافحة الجراد في الكويرة والطابمية وقره تو (قريزو) و منسلي (البندنجين) وقرلرباط (قزرباط) وخان بني سعد .

٢٦- سد ديالى

كانت مياه ديالى توزع توزيعا غير عادل في ايام القيقظ ، فضلا عن انه لم يكن منتظما ، لانه ليس ثم سد ثابت على الاصول المتبعة في هذا العصر .

ولهذا شرع باعداد سد ثابت لحفظ المياه في فصل الصيف وتوزيعها على براز الروز (بلد روز) وشهرابان وخريسان والخالص والهارونية . وتكون ابواب هذا السد من حديد متقنة الصنع لتوزيع المياه توزيعا منتظما وعادلا .

٢٧- تحكيم الرصيف

شرعت امانة العاصمة بتحكيم رصيف الشارع العام بالجيار (الاسمنت) وسيكون عرضه في الشارع العام في الرحبة التي يجتمع فيها الميدان بباب المعظم اربع عشر قلما . ومن الميدان بباب الشرقي عشر اقدام .

٢٨- تبليط الشوارع الفرعية

عبد شارع دائرة البريد وشارع النادي العسكري والشارع الموصل ساحة الميدان الى البلاط الملكي .

٢٩- املاك الامانة

بدأت هندسة الامانة باعداد تقرير مطول عن املاك الامانة المحتاجة الى تعميرات مهمة .

٣٠- احوال الزراعة في المرق

اتلف الجراد البواكر (الحاصلات الهرفية) وجميع الخضراوات في شمالي لواء ديالى واتحائه . إلا ان زراعة الرز (التمن) والحبوب الاخرى في اللواء المذكور سائرة سير احسن ويأمل

الاعمال الحربية اذا ما استعرت نار
الحرب بين مصر والحجاز وشرقي الاردن
وتنص المعاهدة ايضا على عدم وجود
الامتيازات الاجنبية في الحجاز باي
شكل كانت وعلى الاعتراف بان سكة
الحديد الحجازية ملك الحكومة .

[٣٣] - بين اليمانيين وقبائل تهامة

اخضعت قوات الامام يحيى المحشودة
بجوار حرض وميدي قبائل بني مروان
وعيسى واسلم ، وهي من قبائل تهامة
المشهورة اخضاعا تاما بعد ان كبدها
خسائر فادحة .

٣٤ - الهبيضة في خليج فارس

اصيب ٣٢ شخصا بالهبيضة في
عبادان وتوفي منهم ١٩ ومنها انتقلت الى
البصرة فاصيب فيها سبعة توفي منهم
خمس ولم يقع اكثر من هذا في ما
عدا هاتين البلديتين .

وفي الاوقات العراقية (البصرة)
بخصوص الهبيضة: في ٢٦ تموز حدثت
اصابات اخرى قليلة في البصرة ١٠٠٠
اما في عبادان فان عدد الاصابات اخذ
يزداد انتشارا بمعدل ٦ في ١٠٠

وكان سير الهبيضة على هذا الوجه:
اصابة وفاة

في ٢٦ تموز في البصرة ١ ١

في عبادان (خليج فارس) في ٢٥ تموز ٢٨ ٢٦

منها حاصلات مباركة .

اما لواء الحلة ، فقد توسعت فيه
زراعة القطن ويقتل المزروع منه نحو
٩٠٠ مشاركة (ديرة)

ويؤخذ من زراعة الرز والصيفي
في لواء العمارة على ان الاتاء يكون
وافرا في هذا الفصل .

ويتوقع ان تكون غلة التمر في
البصرة في هذه السنة وافرة جدا وبالحالة
طيبة .

وموسم الزراعة على طول الفرات
في ما وراء الناصرية افضل من المألوف
في كل سنة .

٣٩ - رسوم السمك

بلغت رسوم سمك بغداد
والاعظمية والكاظمية عن سنة ١٩٢٧
- ١٩٢٨ نحو ٢٢٠٠٠ رية . وكانت
قد بلغت في السنة الماضية ٤١٥٠٠
فيكون النقص ١٩٥٠٠ رية .

٣٢ - بين بريطانيا وابن السعود

يؤخذ من سياق المعاهدة التي عقدها
الملك عبدالعزيز سعود مع بريطانيا في
الايام الاخيرة ان له حق التمثيل
السياسي في العواصم الاوربية ، وان
بريطانية تنازلت عن منطقتي العقبة
ومعان اللتين تعلمان من اهم المواقع في

يسبق لها مثل، حتى بلغ عدد الذين
تطعموا لغاية امس ما يربو على الثلاثين
الف نسمة قد خفف من وطأته كثيرا .
ومما يستوجب العناية والاهتمام
هو ان معظم الاصابات والوفيات التي
حدثت كانت بين طبقة الفقراء والمساكين ؛
كما اخبرنا به احد اصدقائنا الاطباء ،
ولم يصب احد ما من ارباب الثراء
والطبقة الوسطى . وهذا ما يحملنا على
الاحتراف في مطالبة دائرة البلدية
للاسراع في حل مشكلة الماء وابعاد
لهؤلاء الفقراء وانتقاذهم من ماء نهر
العشار الملوثة (كذا) بانواع الجرائم
القاتلة . وإلا فما فائدة من هذه التدابير
الصحية التي تتخذها مصلحة الصحة ،
والسواد الأعظم من سكان المدينة يعاني
الأمرين من هذا الماء ، وإذا كان ليس
في وسع البلدية في الوقت الحاضر ان
تعيد فتح الحنفيات في الساحة العمومية
فعلى الأقل ان تسمح لهم باستقاء من
البيوت المجهزة بالحنفيات مدة وجود
الكوليرا (الهیضة) في المدينة . «
وبعد هذا التاريخ سارت هذا الواقعة
سيرابطيًا حتى كانت تكون اثرا بعد
عن في اواخر آب .

اصابة وفاته

	« « « « « في الحمرة »	
٢٦ ٢٣	« تموز في عبادان	
٢٧ ٢١	« « « « «	
٥ ٦	« « « البصرة	
١٢ ١٦	« « « عبادان	
٢ ٢	« « « البصرة	
١٧ ٢٣	« « « في الحمرة (خليج فارس)	
١٢ ١٦	« « « عبادان	
٣ ٤	« « « البصرة	
٥ ٦	« « « آب عبادان	
٣ ٥	« « « البصرة	
.	« « « عبادان	
٤ ٤	« « « البصرة	
٨ ٩	« « « عبادان	
. .	« « « البصرة	
٧ ٨	« « « عبادان	
٨ ٩	« « « البصرة	
٢ ٢	« « « قرمة علي (بلوالمبصرة)	
٤ ٤	« « « البصرة	
١ ١	« « « قرمة علي	

وفي تاريخ آب كتبت (الافواق العراقية) ما هذا حرف :

« لاشاحة في ان النشاط والهمة التي بذلتها وتبذلها (كذا) مصلحة الصحة في البصرة في مكافحة هذا الوباء الفتاك، واقبال الاهالي على التطعيم بصورة لم